الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استخدام تكنولوجيا التعليم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي
دراسة ميدانية بثانوية فايد السعيد بحمام الضلعة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربوي

إعداد الطالبة:
جعيجع عايدة

تحت إشراف الدكتور:
رحاب المختار

السنة الجامعية: 2015/2014

بسم الله الرحمن الرحیم

شكر وعرفان

قال الله تعالى: (لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ) سورة إبراهيم، الآية 07

الحمد لله المنعم الوهاب الولي الحميد، والحمد لله بجميع محامده وكما ينبغي له من التحميد.

الحمد لله الذي أمر بشكره، ووعد من شكر بالمزيد، نحمده ونشكره ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي بعث بالقرآن المجيد، اللهم صلي عليه وعلى آله وصحبه أئمة التوحيد.

والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا، فليتوكل المتوكلون.

كما أتقدم بأحر الشكر إلى:

الأستاذ الدكتور المشرف رحاب المختار الذي طالما ساعدني في إعداد البحث هذا، فكان بمثابة الموجه والمرشد جزاه الله كل الخير.

كما لا أنسى أساتذة قسم علم الاجتماع فلهم جزيل الشكر مني.

عايدة جعيجع

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

شكر و تقدير

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة أ.ب

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد 04

I- أسباب اختيار الموضوع 05

II- أهمية وأهداف الدراسة 05

III- الإشكالية 06

IV- فرضيات الدراسة 08

V- تحديد المفاهيم والمصطلحات 08

VI- المقاربة النظرية السوسيولوجية 11

VII- الدراسات السابقة 12

VIII- التعليق على الدراسات السابقة 15

IX- الإجراءات المنهجية للبحث 16

X- صعوبات الدراسة 20

الفصل الثاني: ماهية تكنولوجيا التعليم

تمهيد 22

مفهوم التكنولوجيا 23

مفهوم تكنولوجيا التعليم 24

تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم 25

مستويات مفهوم تكنولوجيا التعليم 26

المبادئ الأساسية التي يقوم عليها مفهوم تكنولوجيا التعليم 27

أهمية تكنولوجيا التعليم في التعليم والتعلم 27

دور تكنولوجيا التعليم في الحقل التربوي 28

مساهمات تكنولوجيا التعليم 32

وسائل تكنولوجيا التعليم 32
علاقة الوسائل التعليمية بتكنولوجيا التعليم 33
العلاقة بين تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التدريس 34
معوقات تطبيق تكنولوجيا التعليم 36
خلاصة الفصل 37

الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

تمهيد 39
مفهوم التحصيل الدراسي 40
مبادئ التحصيل الدراسي 41
أهمية التحصيل الدراسي 43
أهداف التحصيل الدراسي 44
شروط التحصيل الدراسي الجيد 44
العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي 46
النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي 50
طرق قياس التحصيل الدراسي 51

الجانب الميداني

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 55
I- التعريف بميدان الدراسة. 56
II- مجالات الدراسة. 56
III- تحليل ومناقشة البيانات 57
1- عرض البيانات المتعلقة بخصائص المبحوثين 58
2- عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى 61
3- عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية 69
IV- مناقشة النتائج 83
V- الاستنتاجات العامة 86

فهرس المحتويات

VI- توصيات 87

خاتمة 89

قائمة: المصادر والمراجع 91

ملاحق

فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب الجنس	58
02	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	59
03	توزيع المبحوثين حسب الأقدمية في المهنة	60
04	مدى اكتساب التلاميذ معارف وخبرات جديدة	61
05	مدى اكتساب التلاميذ تقنيات ومهارات فنية	62
06	استخدام الأساتذة للأساليب والطرق الحديثة في تقديم الدروس له علاقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ	63
07	اختيار النشاطات التي تتناسب مع الدرس يزيد من سرعة فم التلاميذ للدروس	64
08	عدم التمييز بين التلاميذ يؤدي إلى تفعيل مشاركتهم داخل القسم	65
09	تحديد أهداف الدرس قبل الشروع في تقديمه وعلاقته باكتساب التلاميذ للمعارف والخبرات	66
10	تحديد أهداف الدرس قبل الشروع في تقديمه وعلاقتها باكتساب التلاميذ تقنيات ومهارات فنية	68
11	تفضيل استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية أثناء تقديم الدرس	69
12	استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية بصفة منتظمة	70
13	ما يواجهه الأساتذة من صعوبات في استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية	71
14	استخدام الوسائل التعليمية بصفة منتظمة من طرف الأساتذة وعلاقتها بعدد التلاميذ المتفوقين داخل القسم	72
15	استخدام الوسائل التعليمية بصفة منتظمة وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ	74
16	مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ	75
17	رؤية الأساتذة نحو استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية وفهم التلاميذ واستيعابهم للدروس	76
18	استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية أثناء تقديم الدرس يزيد من ملاحظات التلاميذ وانتباههم	77

19	استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية أثناء تقديم الدرس يجعل التلاميذ أكثر فضولا وتحفز قيم الإبداع لديهم	78
20	استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية تساعد التلاميذ على إيجاد الحلول للمشكلات	79
21	استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية يحفز التلاميذ على المثابرة والمشاركة أثناء الحصة مما يساهم في التحصيل الدراسي لديهم	80
22	استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية تساعد على تقديم وشرح الدرس بسهولة	81
23	مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ مقارنة بالمؤسسات المجاورة	82

□

مقدمة

مقدمة:

تبذل الكثير من الدول وخصوصا الدول النامية جهودا كبيرة في برامج التنمية والتطوير، لملاحقة التطورات العلمية والتقنية الهائلة، وذلك من أجل رفع مستوى شعوبها، وحيث أن بناء الفرد يعتبر الهدف الأساسي لخطط تلك الدول التنموية، لذا نراها اتجهت نحو التعليم لخلق الكوادر القادرة على المواكبة مع متطلبات العصر الحاضر.

ولقد عني المتخصصون في التربية عموما وفي تطوير المناهج وتقنيات التعليم بصفة خاصة بالبحث عن أساليب تعليمية جديدة لضمان الحصول على مردود تعليمي أفضل لمواجهة التطورات المتجددة في المجالات العلمية والتقنية التي أصبحت من سمات العصر الذي نعيش فيه، وقد كان لاستخدام الوسائل والأساليب الحديثة دور كبير في تحقيق أهداف العملية التعليمية وبالذات عند تقديمها بأسلوب منهجي منظم .

ولذا فان الاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد على ضرورة مواكبة النظم التعليمية لمتطلبات واحتياجات العصر، وهذا بإدخال التغييرات المطلوبة التي تناسب العصر على العملية التعليمية لأن الأساليب والوسائل التقليدية أصبحت فاعليتها قليلة بالمقارنة بالأساليب والوسائل التكنولوجية الحديثة فأصبح من الضروري أن يتحول التعليم من مجرد الحفظ والتلقين والتلقي السلبي من المتعلم إلى نوع مغاير تماما، ألا وهو التعليم الايجابي حيث المشاركة الفعالة من جانب المتعلم من أجل تكامل العملية التعليمية من خلال أساليب تكنولوجيا التعليم ووسائلها السائدة التي تنقل التعلم من بيئة تقليدية إلى بيئات أخرى أكثر فاعلية .

ولقلة وندرة الدراسات حول موضوع استخدام تكنولوجيا التعليم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ونظرا لأهمية الموضوع ، جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين استخدام تكنولوجيا التعليم كمتغير مستقل والتحصيل الدراسي كمتغير تابع بثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة بولاية المسيلة، وعلى هذا الأساس وقصد حل هذه الإشكالية تم تناول هذا الموضوع من خلال أربعة فصول، حيث كان الفصل الأول مخصصا للجانب التمهيدي للدراسة والذي استعرضنا فيه أهم الخطوات المنهجية التي اتبعناها في الدراسة من أسباب اختيار موضوع الدراسة وكذا أهمية وأهداف الدراسة وانتقلنا بعدها إلى صياغة إشكالية وفرضيات الدراسة ثم عرض مفاهيم الدراسة والمقاربة النظرية السوسيولوجية التي تقوم عليها الدراسة وبعض الدراسات السابقة المشابهة لدراستنا الحالية .

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان تكنولوجيا التعليم حيث احتوى على نظرة مختصرة حول مفهوم التكنولوجيا عموما ومفهوم تكنولوجيا التعليم، بعدها إلى عرض تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم ومستوياته ثم تأتي المبادئ الأساسية التي يقوم عليها هذا المفهوم سابق الذكر، لنستخلص بعد ذلك أهميته في التعليم والتعلم ودوره في الحقل التربوي، ثم نتعرف على مساهمات تكنولوجيا التعليم ووسائلها وعلاقتها بالوسائل التعليمية وكذا تكنولوجيا التدريس، لنخلص في الأخير إلى معوقات تطبيق تكنولوجيا التعليم .

ثم يأتي بعد الفصل الثالث ويدور حول التحصيل الدراسي للتلاميذ من مفهوم ومبادئ وأهمية وشروط تحصيل جيد، ثم التعرف على العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي والنظريات المفسرة له وفي الأخير تطرقنا إلى طرق قياس التحصيل الدراسي، ويقدم الفصل الرابع والأخير عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية ليتم فيه عرض ميدان الدراسة ومجالات الدراسة لننتقل إلى تحليل ومناقشة البيانات ومناقشتها على ضوء الفرضيات للوصول إلى الاستنتاجات العامة وبعض التوصيات المقترحة.

الفصل الأول

الجانب التمهيدي

تمهيد

I- أسباب اختيار الموضوع

II- أهمية و أهداف الدراسة

III- الإشكالية

IV- فرضيات الدراسة

V- تحديد المفاهيم والمصطلحات

VI- المقاربة النظرية السوسيولوجية

VII- الدراسات السابقة

VIII- التعليق على الدراسات السابقة

IX- الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد:

إن اختيار أي موضوع للدراسة يتم وفق اعتبارات يحددها الباحث لأنه لا يمكن لأي باحث الشروع في دراسة مشكلة ما دون أن تكون المشكلة قد أثارت في نفسه جملة من التساؤلات شغلت فكره وفكر الكثير من الباحثين.

وفي هذا السياق تناولنا هذه الدراسة كواحدة من الموضوعات الأساسية التي حضيت باهتمام الباحثين خاصة في السنوات القليلة الماضية وهي استخدام تكنولوجيا التعليم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

ومن هذا المنطلق جاء هذا الفصل لنطرح فيه أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة والأهداف المرجوة منها لننتقل بعدها إلى صياغة إشكالية الدراسة، وفرضياته وأهم المفاهيم والمصطلحات لهذه الدراسة، وفي الأخير تم عرض المقاربة النظرية السوسيولوجية التي تقوم عليها الدراسة وبعض الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا، وأهم الصعوبات التي واجهتنا خلال هذا المسار العلمي.

I- أسباب اختيار الموضوع:

على غرار كل الدراسات ترتبط الدراسة التي بين أيدينا بمجموعة من الأسباب تتمثل في مايلي :

- كون هذا الموضوع يندرج ضمن مجال تخصصنا واهتماماتنا العلمية، بالإضافة إلى أنه في حدود إمكانياتنا.
- لحداثة الموضوع، حيث لا يزال يدور الجدل حول العلاقة القائمة بين استخدام تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي والتحصيل الدراسي لتلاميذها، والرغبة في الكشف عن تلك العلاقة.

II- أهمية وأهداف الدراسة:

تنبثق الدراسة التي بين أيدينا في كونها تناولت موضوعا هاما وحيويا وهو التحصيل الدراسي حيث يعتبر من المواضيع التي تشغل بال الكثير من الباحثين خاصة إذا تعلق الأمر بتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ويزداد الموضوع أهمية لما أن الاهتمام منصبا على محاولة الكشف عن العلاقة القائمة بين استخدام تكنولوجيا التعليم والتحصيل الدراسي، ونتيجة لتلك الأهمية برزت الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع.

ولأن كل دراسة علمية تستند إلى أهداف يرمي الباحث الوصول إلي تحقيقها، ومن هذا المنطلق فأهداف دراستنا تتمثل في:

- بيان مدى استفادة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من استخدام الأساتذة لتكنولوجيا التعليم وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي لديهم .
- إبراز أهمية استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية في مساعدة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لديهم .
- السعي إلى استكشاف واقع استخدام تكنولوجيا التعليم داخل مدارس التعليم الثانوي، وبالتالي تسليط الضوء على الأساليب والطرق الحديثة التي قد تؤدي إلى الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذها.

III- الإشكالية:

يتسم العصر الذي نعيشه بثورة علمية وتكنولوجية والتي جاءت بوسائل وأساليب لم تقتصر أهميتها على خدمة الفرد وممارساته الوظيفية، بل لها دور فاعل في زيادة معلوماته ومعارفه، ورفع مستوى قدراته وكفاياته ومهاراته، ولهذا فان الأمم أصبحت تتفاضل فيما بينها بمقدار ماتوصلت إليه من تطور علمي وتكنولوجي، والذي يرتكز عليه الرقي الاجتماعي والحضاري، وقد ارتفعت وتيرة هذا التطور والذي انعكس على مجالات عديدة، إلا أن المجال الذي استفاد منه بصورة كبيرة هو مجال التعليم باعتباره الركيزة الأساسية لبناء وقيام أي دولة على أساس متين يجعلها قادرة على النهوض بالمجالات الأخرى.

ومن خلال التطورات الواقعة في النظام التربوي في الكم والكيف، انعكست بشكل مباشر على المدرسة المعاصرة وعلى أقطاب العملية التربوية، فالمعلم أو الأستاذ في أي مرحلة من مراحل التعليم لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة في المواقف التدريسية، بل هناك أشكال متنوعة لمصادر التعلم المتاحة للمتعلم في إطار التكنولوجيا في مجال التعليم .

فاليوم بسبب عالمنا عالما سريع التغير والتطور، على المختصين في مجال التعليم بناء سياسة تعليمية دائمة مرتبطة مع التكنولوجيا الحديثة، لذا بات من الضروري أن تفرض على المؤسسات التعليمية أن تقوم بعملية التدريس وفق مفهوم تكنولوجيا التعليم، وذلك لتحقيق أهدافها وما ترمي الوصول إليه، حيث تعد تكنولوجيا التعليم مثلها مثل التكنولوجيا في أي مجال آخر ضرورة فرضها التطور الراهن لتوفير الوقت والجهد، كما أصبحت من أبرز المفاهيم وأكثرها استخداما في المجالات التربوية المختلفة .

فتكنولوجيا التعليم ذلك البناء المعرفي المنظم من البحوث والنظريات والممارسات الخاصة بعمليات التعليم ومصادر التعلم وتطبيقاتها في مجال التعلم الإنساني وتوظيف كفء لعناصر بشرية أو غير بشرية، لتحليل النظام والعملية التعليمية ودراسة مشكلاتها، وتصميم العمليات والمصادر المناسبة كحلول عملية لهذه المشكلات وتطويرها واستخدامها أو إدارتها وتقويمها، لتحسين كفاءة التعليم وفعاليته وتحقيق التعلم .[1]

كما تعتبر تكنولوجيا التعليم عملية الإفادة من المعرفة العلمية وطرائق البحث العلمي في تخطيط وحدات النظام التربوي وتنفيذها وتقويمها على انفراد.

---

[1]- محمد عطية خميس، **عمليات تكنولوجيا التعليم**، دار الكلمة، ط1، القاهرة، 2003، ص 31.

ولاستخدام تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي أهمية بالغة في نجاح التدريس ويمكنه من تحقيق أهدافه، ذلك أن التعليم المبني على الادراكات المحسوسة غالبا مايكون ناجحا، كما أشار الكثير من الباحثين لأهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية، تجعل من الأستاذ الموجه والمرشد والمصمم للمنظومة التعليمية داخل الفصل الدراسي بما يقوم به من تحديد الأهداف الخاصة بالدرس وتنظيم الخبرات واختيار أفضل الوسائل والأجهزة لتحقيق أهدافه التعليمية، وبهذا تساعد الأستاذ في تأدية واجباته التدريسية والبحثية، كما تساعد التلميذ في تحصيله الدراسي، حيث يعتبر هذا الأخير من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مختلف التخصصات والميادين، فالتحصيل الدراسي كما يعرفه محمد الزعيمي فهو يدل على النتيجة التي يحصل عليها التلاميذ بعد إجراء عملية التعليم والتعلم في برنامج الدراسة في جميع المستويات، والتحصيل قد يكون جزئيا في مادة معينة أو في حصة دراسية، كما قد يكون تحصيل عام بالنسبة لجميع المواد الأخرى في نهاية السنة .[1]

وقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل إليه التلاميذ في المرحلة الثانوية لا يتوقف عند مستوى حظه من الطاقة العقلية فقط، بل يتأثر هذا المستوى بمتغيرات متعددة منها مدى استخدام أساتذة التعليم الثانوي لتكنولوجيا التعليم وهذا مايؤدي بنا إلى طرح التساؤل العام :

- هل استخدام تكنولوجيا التعليم من طرف أساتذة التعليم الثانوي يرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل أسئلة فرعية تتمثل في :

v هل استخدام الطرق والأساليب الحديثة من طرف أساتذة التعليم الثانوي يرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟

v هل استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية من طرف أساتذة التعليم الثانوي يرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ؟

[1]- نادية بوشلاق، أطروحة دكتوراء دولة في علم النفس التربوي، **الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي**، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2000، ص 19.

IV-فرضيات الدراسة:

يقال أن الفرضية هي إجابة مقترحة لسؤال البحث، وذلك حسب الخصائص الثلاث الآتية : التصريح، التنبؤ، التحقق الامبريقي[1]، فهي عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين حدين أو أكثر، وعبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه عن أرض الواقع، ووسيلة للتحقق الامبريقي لمعرفة تطابق التوقعات مع الافتراضات، من هذا المنطلق وضعنا فروضا كانت بمثابة إجابات مسبقة وتتمثل في :

الفرضية العامة :

§ استخدام تكنولوجيا التعليم من طرف أساتذة التعليم الثانوي يؤدي إلى الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

الفرضيات الجزئية:

§ استخدام الطرق والأساليب الحديثة من طرف أساتذة التعليم الثانوي يؤدي إلى الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

§ استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية من طرف أساتذة التعليم الثانوي يؤدي إلى الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

V- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

تشكل المفاهيم الخلفية النظرية والمنهجية لتوجيه مسار البحث العلمي، على اعتبار أنها تطرح القضايا البحثية التي تثيرها الدراسة، لذا يعتبر تحديد المفاهيم خطوة أساسية في البحث العلمي خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية لأن هناك مفاهيم تحمل أكثر من معنى، وقد تضمنت هذه الدراسة المفاهيم التالية :

1- تكنولوجيا التعليم:

التكنولوجيا لغة : عربت كلمة تكنولوجيا ب(تقنيات) من الكلمة اليونانية techne وتعني فنا أو مهارة، والكلمة اللاتينية texre وتعني تركيبا أو نسجا والكلمة loges وتعني علما أو دراسة، وبذلك فان كلمة

[1]- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**، تر: بوزيد صحراوي، دار القصبة حيدرة، الجزائر، 2004، ص 15.

تقنيات تعني علم المهارة أو الفنون أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة وتعني أيضا علم التطبيق المنظم للمعرفة.

تكنولوجيا التعليم اصطلاحًا:

- يرى هوبان Hoban أن تكنولوجيا التعليم منظومة متكاملة تظم الإنسان والآلة والأفكار والآراء وأساليب العمل بحيث تعمل جميعا داخل إطار واحد لتحقيق هدف أو مجموعة من أهداف محددة .
- و يرى عبد المنعم أن تكنولوجيا التعليم عبارة عن طريقة منهجية تقوم على المعرفة القائمة على أسس علمية في مجالات المعرفة المختلفة لتخطيط وتصميم وتنفيذ وتقويم وضبط كامل للعملية التعليمية في ضوء أهداف محددة.
- تعرف جمعية الاتصالات والتكنولوجيا التربوية الأمريكية (AECT) بأنها النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم.
- وتعرف بأنها عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلم والمعرفة على التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعليمية تؤكد على نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات (دراسة، تصميم، إنتاج، تقويم، استخدام) لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل إلى تعلم أكثر فعالية.
- و تعرف أيضا بأنها العلم الذي يدرس العلاقة بين الإنسان ومصادر التعلم من حيث إنتاجها أو استخدامها أو إتاحتها لتحقيق أهداف محددة في إطار فلسفة التربية ونظريات التعلم، أي أن حدود العلم ومنطقة نفوذه هي مصادر التعلم بمواصفات معايير تصميمها وإنتاجها واستخدامها وإتاحتها وتقويمها، لتحقيق الأهداف وحل المشكلات.

- رمزي أحمد عبد الحي، **الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية**، زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2009، ص 113.
- انجلين روبرث، **أصول تكنولوجيا التعليم**، تر: محمد سليمان بن حمود المشيقح وآخرون، الرياض مطلع جامعة الملك سعود، بدون ط، 2000، ص7 .
- علي محمد عبد المنعم، **تكنولوجيا التعليم الأجهزة والمواد التعليمية**، القاهرة، كلية التربية جامعة الأزهر، 1998، ص10 .
- فارعة حسن محمد، **دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعليم**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1999، ص 426.
- محمد السيد علي، **تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية**، دار ومكتبة الإسراء، دون طبعة، 2005، ص 26.

تكنولوجيا التعليم إجرائيا: نقصد بتكنولوجيا التعليم في هذه الدراسة بأنها عملية تنظم عملية التعليم والتعلم من طرف أساتذة ثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة، حيث يمتد أثر هذه العملية إلى مدى التحكم في استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية، وتبني الأساليب والطرق الحديثة في العملية التعليمية.

2- التحصيل الدراسي:

التحصيل لغة: حصل الشيء والأمر خلصه وميزه عن غيره، وتحصيل الشيء تجميع وتثبيت[1] .

التحصيل الدراسي اصطلاحا: لقد تعددت مفاهيم وتعاريف التحصيل الدراسي لتعدد إيديولوجيات الكتاب والباحثين في شتى المجالات ومنها مايلي :

§ يعرفه عبد الرحمن العيسوي بأنه مقدار المعارف والمهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات، وتستخدم أيضا كلمة تحصيل للإشارة إلى المستوى الذي حصل عليه في الدراسات التي يلتحق بها.[2]

§ ويرى ghaplin (1968) أن التحصيل الدراسي هو عبارة عن مستوى معين من الانجاز أو الكفاءة في العمل الدراسي، كما يتم تقييمه من قبل المدرسين باستخدام الاختبارات المقننة أو من قبل المدرسين والاختبارات معا.[3]

§ و يعرف أيضا بأنه يدل على استيعاب التلاميذ للدروس واجتهادهم في المواد الدراسية ويستدل عليه من خلال درجات الامتحان التي يحصل عليها التلاميذ.[4]

التحصيل الدراسي إجرائيا : يقصد بالتحصيل الدراسي بمدى استيعاب تلاميذ ثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة لما تعلموه من خبرات ومعارف ومهارات وغيرها، نتيجة استخدام الأساتذة للوسائل والأساليب التكنولوجية الحديثة .

3- تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي:

§ **التلاميذ إجرائيا :** ويقصد بهم كل من يدرس من التلاميذ بثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة .

---

[1] - فاروق عبده فليه، **معجم مصطلحات التربية**، دار الوفاء، دون طبعة، مصر، 2004، ص 72.

[2] - عبد الرحمن العيسوي، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، مطبعة النهضة العربية، دون ط، ص 21.

[3] - رمزي طارق محمود، **مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة وعلاقته بالتحصيل الدراسي**- مجلة العلوم الاجتماعية- الكويت، المجلد 14، العدد02، 1986، ص 05.

[4] - محمد مصطفى زيدان، **الكفاية الإنتاجية للمدرس**، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1981، ص 74.

§ مرحلة التعليم الثانوي إجرائيا: نقصد بها في هذه الدراسة المرحلة التعليمية المؤلفة من ثلاث سنوات دراسية بدءا من السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثالثة ثانوي(البكالوريا)، وكل مرحلة مقسمة الى شعب علمية وأخرى أدبية.

VI- المقاربة النظرية السوسيولوجية:

تعتبر المقاربة النظرية أحد الركائز الهامة لكل دراسة سوسيولوجية، حيث تقرب الإطار النظري للدراسة من نظرية معينة، تجعل الباحث يتحكم في موضوعه أكثر.

v النظرية البنائية الوظيفية : التي جاء بها كل من إميل دوركايم وتالكوت بارسونز، فهو اتجاه منهجي يقوم على الربط بين أجزاء أي بناء كلي، لكشف ما بينها من روابط وعلاقات، خاصة وأن هذا الاتجاه يؤكد على التبادل الوظيفي بين البناء ومكوناته.[1] و بما أن أي نظام عبارة عن بناء أو نسق يضم مجموعة من الأنساق الفرعية، فتكنولوجيا التعليم في إطار النظام التعليمي العام نجد أنها نظام فرعي أو منظومة فرعية ذات أهداف تعليمية تتفق مع أهداف النظام التعليمي العام.

وتحقق أهداف هذه المنظومة مجموعة متآلفة ومتفاعلة من العناصر المادية والبشرية المكونة للنظام، وتتفاعل منظومة تكنولوجيا التعليم الفرعية مع عناصر النظام العام وكذلك مع النظم الفرعية الأخرى لتحقيق الأهداف المنشودة، ويمكن النظر إلى تكنولوجيا التعليم بوصفها نظاما أو منظومة تظم عناصر متعددة ومتكاملة لتحقيق أهداف النظام أو المنظومة تتمثل في العناصر البشرية والعناصر المادية والأهداف، والمحتوى، والآلات والمواد التعليمية والاستراتيجيات التعليمية والتقويم .

وفي نفس الوقت نرى أن تكنولوجيا التعليم بحد ذاتها تعتبر نظاما كليا لأنظمة فرعية، لأن في مرحلة من المراحل حدث تطور في مجال تكنولوجيا التعليم نحو الاهتمام بتصميم الموقف التعليمي بجميع مدخلاته وعملياته ومخرجاته. وأصبح مفهوم النظام والأسلوب النظامي مضامين جوهرية من مفهوم تكنولوجيا التعليم، وأصبح كل من الفرد والأفكار والأساليب والأدوات والإدارة وجميع ما يؤثر في الموقف التعليمي جزءا من المنظومة الشاملة ألا وهي تكنولوجيا التعليم.

v التفاعلية الرمزية : يعد "تشارلز كولي" و "جورج هربرت ميد" و "هربرت بلومر" من أبرز ممثليها تعتبرُ التفاعلية الرمزية واحدةٌ من المحاور الأساسيةِ التي تعتمدُ عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية. وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى، منطلقةً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها

[1]- سيد علي شتا، **المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية**، مكتبة الإشعاع الفنية، مصر، 1997، ص 149.

تبدأُ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعالُ الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز وهنا يصبح التركيز إما على بُنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي، ومع أنها تَرى البُنى الاجتماعية ضمناً، باعتبارها بنىً للأدوار بنفس طريقة بارسونز، إلا أنها لا تُشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكِل عبر اللغة، والمعاني، والصورِ الذهنيةِ، استناداً إلى حقيقةٍ مهمةٍ، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوارَ الآخرين، إذن فالتفاعلية الرمزية تركز اهتمامها على دراسة التفكير وعملياته ومن خلال هذا الطرح نلاحظ أن التفاعلية الرمزية تبدأ بدراستها للنظام التعليمي من مكان حدوث الفعل أي القسم ، فالعلاقةُ داخل القسم بين التلاميذ والأستاذ بعضهم مع بعض تعتبر تفاعلا من أجل تحقيق نجاحاً تعليمياً يتمثل في الرفع من التحصيل الدراسي للتلاميذ، وذلك من خلال الأساليب والطرق التي يتبناها الأساتذة أثناء عملية التدريس، ومدى اكتساب التلاميذ معارف وخبرات، بالإضافة إلى مدى استيعابهم للدروس في ضوء تلك الأساليب والطرق المتبناة بالإضافة إلى استخدامهم للوسائل والأجهزة التكنولوجية فهي تعمل على جعل التلميذ يتفاعل مع محتوى الدرس.

VII- الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة هي تلك الدراسات التي تتبع وتحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي سواء كانت مجلات، بحوث، كتب أو مذكرات ورسائل والأطروحات الجامعية شريطة أن تكون أهداف الدراسة واضحة وقد توصلت إلى نتاج محددة والدراسة السابقة إما أن تكون مطابقة أو أن تكون دراسة مشابهة وعلى الرغم من عدم إيجاد دراسات مطابقة لموضوع بحثنا إلى أنه تم إيجاد دراسات مشابهة والتي بها صلة لموضوع الدراسة وأهم هذه الدراسات :

v الدراسة الأولى:

دراسة عربية قامت بها جومانة حامد الشديفات حول أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي لدى طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، دراسة ميدانية في جامعة آل البيت، الأردن، سنة 2006.

وقد تمحورت الإشكالية حول معرفة أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت مقارنة بالطريقة التقليدية وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

§ ما أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت ؟

§ ما أثر متغير جن الطلبة في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت ؟

§ ما أثر التفاعل بين طرقة التدريس وجنس الطلبة في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت ؟

وكان الهدف من الدراسة استقصاء أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت، وكذا معرفة أثر كل من متغير جنس الطلبة وطرائق التدريس (استخدام الحاسوب، والطريقة التقليدية) وجنس الطلبة على تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية .

ولتحقيق الأهداف استعملت الباحثة المنهج شبه تجريبي، واقتصرت الدراسة على الطلبة بجامعة آل البيت وعددهم (80) طالبا منهم (12) طالبا، (28) طالبة (في المجموعة التجريبية) درسوا باستخدام الحاسوب، و(13) طالبا و(27) طالبة (في المجموعة الضابطة) درسوا بالطريقة التقليدية، وذلك بإعطاء مجموعتي البحث اختيارا تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد وتم التأكد من صدق الاختبار وثباته (معامل الثبات0،89).

وفي النهاية توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- و جدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الطلبة أو للتفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة.

v الدراسة الثانية :

دراسة عربية قام بها وليد بن محمد العوض حول دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية سنة 2005، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول

التساؤل الرئيسي التالي: ما دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية لعلوم الأمنية ؟

وتفرعت عن هذا التساؤل التساؤلات التالية :

§ ما مدى استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي لديهم؟

§ ما السبل التي تمكن طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي؟

§ ما المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي ؟ والتي هدفت إلى التعرف على دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

ونظرا لأهداف الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وقد أجريت الدراسة على جميع طلاب الماجستير والدكتوراه في السنة الأولى والثانية بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كمجتمع البحث، حيث بلغ عددهم 370 طالبا.

كما تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل وهذا لصغر مجتمع البحث، وأداة استبيان لجمع البيانات وقد خلصت في النهاية إلى النتائج التالية:

§ معظم المبحوثين يرون بأن الاستفادة من الانترنت بصورة أكبر تتمثل في متابعة التطورات الحديثة في مجال التخصص وزيادة الفعالية نحو التعلم.

§ السبل التي تمكن طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الاستفادة من الانترنت في زيادة التحصيل الدراسي تتمثل في :

§ استخدام تجهيزات مختبرات الجامعة للاتصال بشبكة الانترنت.

§ استخدام البريد الالكتروني في إرسال واستقبال المعلومات المرتبطة بالمقرر الدراسي وغيرها .

§ تتمثل المعوقات التي تحول دون الاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي للطلبة في عدم إلزام الجامعة باستخدام الانترنت في التدريس.

v الدراسة الثالثة: دراسة عربية قام أحمد بن عبد الرحمن أبو بكر الشريف بعنوان أثر استخدام برمجية تعليمية في تدري بعض المهارات الخاصة بالرسوم البيانية على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في

مادة الرياضيات بسنة 2008 في المملكة العربية السعودية والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برمجية تعليمية في تدريس بعض المهارات الخاصة بالرسوم البيانية على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الرياضيات .

واعتمد في دراسته على المنهج شبه تجريبي، وبناء اختبار تحصيلي يقيس مستوى التذكر والفهم، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 78 طالبا أجريت عليهم الدراسة، وبعد إجراء الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي ANOVA لاختبار صحة الفروض .

وفي الأخير تم التوصل إلى النتائج التالية:

§ وجود فروق ذات دلالة احصائية تبين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل الجانب المعرفي للرسوم البيانية في التطبيق البعدي، للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر لصالح طلاب المجوعة التجريبية.

§ وجود فروق ذات دلالة احصائية تبين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل الجانب المعرفي للرسوم البيانية في التطبيق البعدي، للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم لصالح طلاب المجوعة التجريبية .

§ وجود فروق ذات دلالة احصائية تبين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل الجانب المعرفي للرسوم البيانية في التطبيق البعدي، للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر والفهم لصالح طلاب المجوعة التجريبية.

VIII- التعليق على الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية في تناولها موضوع تكنولوجيا التعليم بجانبيه أي جانب الأساليب والطرق وجانب الوسائل والأجهزة، ومن ثم الوقوف على العلاقة بين تكنولوجيا التعليم والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

وبالرجوع إلى ما تم استعراضه من دراسات سابقة يظهر لنا جليا أن استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية لها الأثر الكبير على التحصيل الدراسي للمتعلم وهذا تجلى في دراسة الدكتورة جمانة حامد الشديفات حول أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي للطلبة، وذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها وهي أن طريقة التدريس بالحاسوب لها الأثر الايجابي في التحصيل الدراسي للطلبة

أما دراسة أحمد بن عبد الرحمن حول أثر استخدام برمجية تعليمية في تدريس بعض المهارات الخاصة بالرسوم البيانية على تحصيل الطلاب فقد تم الاستفادة منها في كونها بينت لنا مدي أهمية استخدام الأساليب والتنويع في الطرق في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم.

وفي الأخير استفدنا من الدراسة التي قام بها وليد بن محمد العوض حول دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى الطلاب من ناحية المنهج المعتمد في الدراسة ألا وهو المنهج الوصفي، إضافة إلى الأسلوب وهو أسلوب المسح الشامل ،كما أفادتنا هذه الدراسة في فهم مدى الاستفادة من شبكة الانترنت كونها تعتبر بعد للمتغير الأساسي في دراستنا ألا وهو تكنولوجيا التعليم.

IX- الإجراءات المنهجية للبحث:

v المنهج المتبع في الدراسة:

يعد المنهج العلمي الركيزة الأساسية لأي دراسة، خاصة في العلوم الاجتماعية، مما يدعوا على الباحث بالتحلي بالدقة في اختيار المنهج، الذي يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة، ويعرف" لويس كوهن" المنهج على أنه: الأساليب والمداخل المتعددة للباحث، التي يستخدمها في جمع البيانات اللازمة في بحثه والتي يصل من خلالها إلى نتائج أو تفسيرات أو تنبؤات.[1]

وبما أنها توجد مجموعة من المناهج المتبعة في البحوث العلمية والاجتماعية، وهي تختلف باختلاف المواضيع لأن طبيعة الدراسة والأهداف التي نحاول الكشف عنها وتحقيقها، تفرض علينا المنهج الذي يجب استخدامه، وبعد قيامنا بتحديد مشكلة الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة، ومراجعة العديد من المناهج البحثية، توصلنا إلى المنهج الملائم للدراسة الحالية، هو المنهج الوصفي.

الذي يمدنا ببيانات ومعلومات تسهم بشكل كبير في وصف ماهو كائن أثناء الدراسة ووصف الظاهرة عن طريق جمع وتصنيف وترتيب وعرض وتحليل وتفسير وتعليل وتركيب للمعطيات النظرية والبيانات الميدانية ، بغية الوصول إلى نتائج علمية توظف في السياسات الاجتماعية بهدف إصلاح مختلف الأوضاع المجتمعية.[2]

[1]- لويس كوهن، **مناهج البحث العلمي في العلو الاجتماعية والتربوية**، تر:كوثر حسين كوجك، دار العربية للنشر، ط2 القاهرة، 1990، ص 602.

[2]- رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، ط1، عين مليلة، الجزائر، 2007 ص 78.

وبما أن موضوع دراستنا يهدف إلى معرفة العلاقة بين استخدام تكنولوجيا التعليم من طرف أساتذة التعليم الثانوي والتحصيل الدراسي للتلاميذ، هذا ما أدى بنا إلى استخدام هذا المنهج .

v تقنيات الدراسة:

لأدوات جمع البيانات أهمية خاصة ومكانة أساسية في عملية الإنتاج العلمي، وتعد هذه الأدوات وسيلة الباحث العملية التي بواسطتها يمكنه جمع البيانات المطلوبة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتتعدد وتختلف هذه الأدوات بتعدد واختلاف وتنوع طبيعة البيانات المراد الحصول عليها من جهة، واختلاف المفردات المبحوثة في طبائعهم ومستوياتهم الثقافية ووظائفهم ومكانتهم الاجتماعية من جهة أخرى، وقد يعتمد الباحث على أداة واحدة أو أكثر من أداة، وذلك مرهون بملائمة هذه الأدوات لبعض المواقف والبحوث عنها في غيرها، والأسلوب أو المنهج المستخدم في الدراسة، وكلّما وفِّق الباحث في اختيار الأداة أو الأدوات المناسبة، كلّما حصل على وفرة من المعلومات تزيد من احتمال تصديق النتائج المُتوصل إليها.

وتعتبر أدوات البحث من العناصر الأساسية في بناء أي بحث علمي فبالإضافة إلى وظيفتها في جمع الحقائق فهي كذلك تفرض على الباحث التقيد بموضوع البحث، وعدم الخروج عن أطره العريضة ومضامينه التفصيلية، ومساراته النظرية والتطبيقية.[1]

فطبيعة الموضوع وخصوصيته وطبيعة التساؤلات والفروض التي يطرحها الباحث والبيانات المراد الحصول عليها، كل ذلك يفرض على الباحث انتقاء الأداة أو التقنية الملائمة لذلك، كما أن تعقيد السلوك الإنساني وتشابكه وصعوبة فهم متغيراته، ارتأينا إلى استخدام أكثر من أداة لجمع البيانات، وهذا أمر يحقق نوع من الدقة العلمية ويجنب العديد من أخطاء التحيز.[2]

أولا: استمارة الاستبيان

اعتمدنا في جمع المادة العلمية الميدانية على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لأنها تتناسب مع الموضوع ،كما أنها تسمح لنا باستجواب الأفراد المبحوثين بطريقة موجهة نصل من خلالها إلى جمع المعلومات الكمية والتي سنقوم بتحويلها إلى معطيات كيفية من خلال التفسير والتأويل، وتعرف الاستمارة على أنها مجموعة من التساؤلات الاستفهامية رتبت بطريقة معينة في وثيقة مكتوبة توجه إلى الأشخاص

---

[1]– إحسان محمد الحسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة، ط2، بيروت، 1986، ص 65.

[2]– فضيل دليو، علي غربي، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، دار البعث،بدون طبعة، قسنطينة، 1999، ص 185.

المعنيين، يعدون مصدر لجمع المعلومات يتولون التأثير وملء المعلومات المطلوبة بأنفسهم[1]، أوهي نموذج من الأسئلة التي توجه إلى الأفراد بهدف الوصول إلى بيانات معينة.[2]

وعلى حسب طبيعة الموضوع و تماشيا مع إجراءات الدراسة، تم اعتمادنا على تقنية استمارة الاستبيان والسبب في اختيارنا لهذه التقنية، يرجع لكون الموضوع المدروس يتطلب دراسة ميدانية، والتي تهدف إلى إيجاد العلاقة بين متغيرين هما استخدام تكنولوجيا التعليم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة، بغية تحليل وتفسير هذه المعطيات المكتسبة من المبحوثين وتحويلها إلى بيانات سوسيولوجية.

ولقد تشكلت استمارة الدراسة على مجموعة من الأسئلة، والتي من شأنها أن تساعد على صدق أو خطأ فرضيات الدراسة المطروحة، واحتوت على ثلاثة محاور تضمنت أربعة وعشرون سؤالا، احتوى المحور الأول: على البيانات الشخصية لوصف عينة الدراسة من حيث الجنس والمستوى التعليمي والاقدمية في المهنة، ممثلة في الأسئلة من السؤال رقم01 إلى السؤال رقم03. أما المحور الثاني المتعلق ببيانات استخدام الأساليب والطرق الحديثة فيندرج تحت الأسئلة من السؤال رقم 04 إلى السؤال رقم 12 أما بالنسبة للمحور الثالث المتعلق باستخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية فيندرج تحت الأسئلة من السؤال رقم 13الى السؤال رقم 24 .

ونشير إلى أنه تم توزيع 42 استمارة وتم استرجاع جميع الاستمارات في الفترة الزمنية الممتدة من23 أفريل2015 إلى 27 أفريل 2015 .

- **صدق أداة الدراسة: استمارة الاستبيان**

بعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاستبيان، قمنا بتوزيعها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (3 محكمين) من جامعة المسيلة، وقد تم بعد ذلك تعديل بعض الأسئلة بالاستمارة بناءا على اقتراحاتهم وبما يتلاءم مع هدف الدراسة، وقد بلغ عدد الأسئلة بالاستمارة في صورتها النهاية 24 سؤالا .

[1]- مصطفى حميد الطائي، خبير ميلاد أبوبكر، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية**، دار الوفاء ط1، 2007، ص 242.

[2]- طلعت إبراهيم، **أساليب البحث الاجتماعي**، دار الغريب، بدون طبعة، مصر، 1995، ص 84.

ثانيا: المقابلة

كما اعتمدنا أيضا على المقابلة كتقنية مساعدة ومكملة للتقنية السابقة، حيث تساعد في جمع بعض البيانات والتي يمكن الاستفادة منها في عملية التحليل، بالإضافة إلى أنها أداة يستطيع الباحث أن يشرح ماقد يكون غامضا من الأسئلة، والتي تم تحديد شكلها ومضمونها من خلال دليل المقابلة تضمن أسئلة تم طرحها على بعض الأساتذة بالثانوية محل الدراسة .

فالمقابلة هي أحد أهم وسائل جمع البيانات والتي يقوم الباحث بها من خلال توجيه عدد من الأسئلة لأفراد مجتمع البحث، كل بمفرده وتدوين الإجابات، وهي تبادل لفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو أشخاص آخرين.[1]

وانطلاقا من غرض الدراسة وباختلاف الإجراءات التي تقوم عليها المقابلة، فان المقابلة المنظمة تتناسب مع الهدف المراد الوصول إليه من خلال دراستنا، والذي تم تحديد شكل ومضمون المقابلة من خلال دليل المقابلة، يضم سبعة أسئلة تم طرحها على بعض المبحوثين أي الأساتذة الذين يعملون بثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة والاستفسار عن بعض الأمور الخاصة بموضوع بحثنا، وخصوصا حول استخداماتهم للتكنولوجيا الحديثة المتوفرة بالمؤسسة ومدى علاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ وذلك بهدف حصولنا على أنواع المعلومات التي تعيننا في عملية التحليل والتفسير.

V مجتمع الدراسة والأسلوب المختار :

يشمل مجتمع الدراسة جميع الأساتذة بثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة، وقد بلغ عددهم 42 أستاذا موزعين على النحو التالي: (18) أستاذا و(24) أستاذة، وقد تم اختيار هذه الثانوية نظرا لتوفر الأجهزة والوسائل التكنولوجية بها واستخدام أساتذتها للأساليب والطرق الحديثة في التدريس، وهذا مايتوافق مع موضوع دراستنا الحالية، ونظرا لصغر مجتمع الدراسة فقد تم اختيار أسلوب المسح الشامل لجميع الأساتذة بالثانوية .

[1]- محمد شفيق، **البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، بدون طبعة الإسكندرية، 1995، ص 160.

X- صعوبات الدراسة:

ككل الدراسات السوسيولوجية المختلفة واجهتنا صعوبات كثيرة في طريق البحث، والتي لم تمنعنا من مواصلة البحث لغاية إتمامه ومنها ما يتعلق بالجانب النظري وأخرى تتعلق بالجانب الميداني للدراسة ومن المشاكل التي واجهتنا في هذا البحث هي كالآتي:

§ بالنسبة للقسم النظري تمثلت الصعوبات في نقص الكم المعرفي للمراجع والمصادر التي تتناول تكنولوجيا التعليم، فالدراسات المتعلقة بتكنولوجيا التعليم في الجزائر قليلة جدا نظرا لحداثة الموضوع وبالتالي نقص الإحصائيات والنتائج المدعمة للبحث، هذا بالإضافة إلى التداخل مابين مصطلحات تكنولوجيا التعليم .

§ أما فيما يخص الصعوبات المتعلقة بالجانب الميداني فنذكر صعوبات عديدة منها بعد المؤسسة التي قمنا بإجراء الدراسة فيها .

الفصل الثاني

تكنولوجيا التعليم

تمهيد

I- مفهوم التكنولوجيا.

II- مفهوم تكنولوجيا التعليم.

III-تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم .

IV-مستويات مفهوم تكنولوجيا التعليم.

V- المبادئ الأساسية التي يقوم عليها مفهوم تكنولوجيا التعليم.

VI-أهمية تكنولوجيا التعليم في التعليم والتعلم .

VII-دور تكنولوجيا التعليم في الحقل التربوي.

VIII- مساهمات تكنولوجيا التعليم .

IX-وسائل تكنولوجيا التعليم.

X- علاقة الوسائل التعليمية بتكنولوجيا التعليم .

XI-العلاقة بين تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التدريس.

XII-معوقات تطبيق تكنولوجيا التعليم .

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التعليم من أهم المقومات والمؤشرات الأساسية التي يقاس عليها مدى تقدم الدول والمجتمعات وتطورها، حيث أن تطور هذه الأخيرة مرتكز بالدرجة الأولى إلى مخرجات العملية التعليمية سواء من أشخاص وكفاءات مكونة قادرة على النهوض بمجتمعاتنا، أو من خلال المنتجات المادية للعلوم المتمثلة في الأجهزة والتكنولوجيات، من هذا كانت الحاجة إلى تطوير التعليم، خاصة وأن الطرق التقليدية لم تعد تفي بالغرض في ظل عالم متغير و متسارع.

I- مفهوم التكنولوجيا:

§ يذكر روانتري (Rountree) أن كلمة تكنولوجيا هي كلمة إغريقية يقصد بها معالجة فن معالجة منظمة .

§ أما كارتن جود(Garter Good) فيرى أن المقصود بالتكنولوجيا هو تطبيقات العلم لحل المشاكل العلمية أي معالجة النظريات والحقائق العلمية والقوانين بطريقة منظمة شاملة، وتتم هذه المعالجة على أساس الاستفادة من هذه النظريات والحقائق والقوانين في الحياة العامة.

§ أي أن التكنولوجيا هي التطبيق العملي للنظريات المعرفية في المجالات الحياتية وذلك يقصد الاستفادة منها واستثمارها.

غير أن هناك أناس آخرون يرون أن مفهوم كلمة تكنولوجيا لا تعني فقط الأجهزة والمواد والمعدات والعتاد بل أيضا ليشمل البرمجيات التي تستخدمها هذه الأجهزة والمعدات مثل البرمجيات التعليمية المستخدمة في الحاسب الآلي، والبرامج التعليمية المستخدمة في التلفزيون التعليمي وهكذا، ومن هنا أصبحت المختبرات اللغوية من أجهزة وتعليمات ودروس هي تكنولوجيا تعليمية، والمختبرات العلمية وما تحويه من أدلة استخدام وخطوات عمل تجارب هي أيضا تكنولوجيا تعليمية، والآلات التعليمية من تلفاز وحاسب آلي وما تتضمنه من برامج تعليمية مصاحبة هي أيضا تكنولوجيا تعليمية ومن هنا يتضح أن التكنولوجيا تعين استخدام الأسلوب العلمي المنظم للمعارف والحقائق والأساليب والمهارات في مجال الحياة الإنسانية وبالتالي فهي ليست آلات وأجهزة ومعدات فقط، بل بالإضافة إلى ذلك تطبيق.[1] للإنجازات العلمية ونظرياتها واستخدام ذلك في الحيات سواء وجدت هذه الآلات أم لا.

إنها طريقة في التفكير وطريقة في التخطيط والتصميم والتنفيذ والتقويم، ولكي يتم هذا الأسلوب العلمي المنظم فلابد أن يكون داخل نظام متكامل (System) يشتمل على المدخلات (Input) التي تتفاعل مع بعضها البعض في مرحلة لاحقة تسمى مرحلة العمليات (processes) وينتج عن هذا التفاعل أو العمليات نواتج معينة هي مخرجات النظام output.[2]

---

[1] عبد الله عمر الفرا، **المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة دار الثقافة**، عمان، الأردن، 1999، ص 123.

[2] بشير عبد الحكيم الكلوب، **التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم**، دار الشروق، بدون طبعة، عمان، الأردن،1999 ص56.

II-مفهوم تكنولوجيا التعليم:

تكنولوجيا التعليم هو نظام فرعي من تكنولوجيا التربية ويقع تحت مظلتها ويعرف بأنه يختص بتطبيق النظريات العلمية للتربية وعلم النفس وطرائق التدريس والتقويم لتصميم وبناء المواقف التعليمية بما تشمله من طرق وأساليب وأجهزة لتحقيق أهداف محددة، ويعني ذلك أن تكنولوجيا التعليم علم يشتمل على تخطيط وتنفيذ عناصر عملية التدريس على أسس علمية.

و التخطيط للتدريس يعين تحديد أهداف الدرس بدقة، وتحديد الطرق والأساليب والوسائل التعليمية المناسبة لمحتوى الدرس، وكذلك تحديد سبل تقويم مدى تحقيق الأهداف.

أما تنفيذ التدريس فيعني شرح الدرس بالطرق والأساليب والوسائل المحددة سلفا ثم إجراء عمليات التقويم اللازمة للتأكد من حدوث التعلم، وإن كانت عملية التخطيط للتدريس تعتمد على المدرس، فإن عملية تنفيذ التدريس تعتمد على كل من المدرس والتلميذ معا في إطار الشروط العلمية لعملية التواصل التعليمي الجيد.

و عليه فإن تكنولوجيا التعليم مصطلح عام يندرج تحت العناصر والعمليات الآتية:

- تحديد أهداف الدرس وصوغها بدقة.
- تحديد وتنظيم محتوى التعليم أو المحتوى العلمي للدرس.
- تحديد الوسائل المناسبة لتسهيل التواصل بين المدرس والتلميذ فيما يخص محتوى الدرس.
- عمليات التغذية الراجعة المستخدمة أثناء التدريس.
- عمليات التوجيه والإرشاد اللازمة للتدريس.
- الخطوات الإجرائية التي يتبعها المدرس في عملية التدريس.
- تحديد سبيل التقويم والعمليات اللازمة لتنفيذه .

[1]-عبد الله عمر الفرا، مرجع سابق، ص 126.

III- تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم:

لقد مر مفهوم تكنولوجيا التعليم بعدة مراحل أهمها:

v المرحلة الأولى:

مرحلة مخاطبة الحواس وتعتمد على فكرة التعلم عن طريق الحواس (التعليم المرئي أو السمعي)

v المرحلة الثانية:

استخدمت الوسيلة التعليمية كمعين للتدريس حيث تكون الأساس هي في طرق التدريس والوسائل هي المعنية لها حتى تسهل وتيسر عملية التعلم

v المرحلة الثالثة:

مرحلة الاتصالات، والاتصال هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح عامة ومتوافرة وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين وتتكون عملية الاتصال من (مرسل ورسالة ومستقبل ووسيلة نقل الرسالة والتغذية الراجعة)

v المرحلة الرابعة:

مرحلة المنظومات، فالنظام هو مجموعة من العناصر المتداخلة والمتفاعلة التي تعمل معا لتحقيق هدف معين، ونظرت مفاهيم النظم المبكرة لتكنولوجيا التعليم إلى الأنظمة كمنتجات متكاملة ومرتبة ومتداخلة بصورة تسمح لها بتقديم تعليم متكامل، فهناك عدة مستويات للنظم هي:[1]

§ **مستوى النظام التعليمي:** فقد ركزت على النظام التعليمي المدرسي والمتغيرات التي تؤثر على تعلم التلاميذ في المدارس، حيث لوحظ أنه لا يمكن فصل الوسائل التعليمية على الجو العام للصف.

§**مستوى النظام التربوي:** التفاعل ما بين مختلف الجوانب التربوية والنشاطات والأفراد داخل البيئة الدراسية وخارجها كنتيجة حتمية للوعي بأن التعلم لا يقتصر على ما يحدث في المدرسة فقط وإنما يمتد ويتأثر بما هو خارج المدرسة.

§**مستوى النظام المجتمعي:** دخلت التكنولوجيا التربوية مفهومها الأوسع والأكثر حداثة حيث أصبحت تشمل التفاعل في الاهتمامات التربوية: التخطيط، التطوير والعمليات المختلفة لأي مجتمع والتي من شأنها أن تؤثر في تعلم الأفراد. أن النظرة الاجتماعية ضمن هذا المستوى تقترح نظاما تكنولوجيا تربويا تتفاعل فيه مختلف العناصر الاقتصادية والثقافية وغيرها بحيث تتقاسم جميعها مسؤوليات صنع القرار التربوي

[1]- رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سابق، ص115،116.

وتطبيقه ومتابعته، فالمرحلة الرابعة من وجهة نظرنا اعتبرت أن الوسيلة جزءا من منظومة التعليم فبينت أن تكنولوجيا التعليم تتجاوز مفهوم الوسائل المعينة لتضل بها إلى أن تشمل التخطيط للعملية التعليمية والتوظيف للوسائل للحصول إلى تعليم أفضل.[1]

IV- مستويات مفهوم تكنولوجيا التعليم:

اعتمد مفهوم تكنولوجيا التعليم على أساسين رئيسيين، الأساس الأول اعتمد على علم الاتصال وبالتحديد اتصال الإنسان بالآلة وهذا ما يطلق عليه اسم السبيرناطيقا (Cybernatcs) أما الأساس الثاني فهو أساس سيكولوجي بالتحديد، اعتمد على علم النفس التربوي وفي خلال عمليات الاعتماد هذه مر مفهوم تكنولوجيا التعليم وكأي مفهوم آخر بعدة مستويات بدأت بقاعدة المخروط المفاهيمي وهو مستوى الأجهزة التعليمية، حيث كان التركيز هنا على الأجهزة التعليمية أو آلة التعلم(Learning machines) مع نقص واضح في البرمجيات المعدة لها، أما المستوى الثاني فلقد اعتمد على الوسائل التي تستخدم في المدارس بشكل عام من حيث سماتها وتطبيقاتها التربوية، مما هيأ الجو لظهور المستوى الثالث والذي يركز على النظام التعليمي المدرسي بما يشمله من متغيرات كثيرة تؤثر على تعليم الطلاب أي أصبحت الوسيلة، وكما ذكرنا سابقا هي جزء من النظام التعليمي ولا يمكن فصلها عن البيئة الصفية التعليمية، ثم اتسع هذا المفهوم ليحل النظام التربوي محل النظام التعليمي وبذلك يتضمن التفاعل ما بين مختلف الجوانب مثل النشاطات والأفراد.الخ، داخل البيئة المدرسية وخارجها، وفي المستوى الخامس والأخير احتلت التكنولوجيا التعليمية مفهومها الأوسع والأكثر حداثة حين أصبحت تشمل التفاعل في الاهتمامات التربوية، التخطيط والتطوير والعمليات المختلفة لأي مجتمع والتي من شأنها أن تؤثر في تعليم الأفراد وهذا ما يطلق عليه مستوى النظام المجتمعي، وهكذا وفي النهاية أصبح ينظر إلى تكنولوجيا التعليم باعتبارها منهجية منظمة في تصميم وتخطيط وتنفيذ وتقويم كامل العملية التعليمية التَعَلُمِيَة في صور أهداف محددة.[2]

[1]- رمزي أحمد عبد الحي، المرجع نفسه، ص 115.

[2]- عبد الله عمر الفرا، مرجع سابق، ص 128، 129.

V- المبادئ الأساسية التي يقوم عليها مفهوم تكنولوجيا التعليم:

§ ينبغي للمتعلم أن يعلم نفسه بنفسه.

§ كل متعلم يتعلم وفقا لمعدله الخاص وهناك تفاوت كبير في معدلات التعلم لدى مختلف المتعلمين.

§ يتعلم المتعلم قدرا أكبر حينما تنظم مادة التعلم وتعزز كل خطوة فوريا.

§ ينبغي لكل خطوة تعلم أن يتم إتقانها إتقانا تاما ما قبل الانتقال إلى الخطوة الأخرى.

§ تزداد دافعية المتعلم للتعلم عندما يتيح له أن يكون هو المسئول عن تعلمه.

§ هناك زيادة مضطردة في الكم المعرفي عاما بعد عام مما يمثل انفجارا معرفيا نتيجة للنمو المتضاعف في حجم المعلومات بالوسائل المختلفة.

§ هناك زيادة مضطردة في إعداد الطلاب الملتحقين بالمدارس نتيجة للانفجار السكاني.

§ قلة تجانس المعلمين وظهور الفروق الفردية واضحة داخل غرفة الصف الواحد.

§ ضرورة العمل على إثارة اهتمام الدارسين وتشويقهم للتعلم.

§ انخفاض الكفاية التعليمية وقلة عدد المدرسين المؤهلين تربويا.

§ الرغبة في تحسين نوعية التدريس وتجويده

VI- أهمية تكنولوجيا التعليم في التعلم والتعليم:

يؤكد أحمد منصور على أهمية تكنولوجيا التربية في مجالي التعلم والتعليم، حيث يقول أن تكنولوجيا التعليم تدخل في جميع المجالات التربوية بمفهومها الحديث مثل الأجهزة والأدوات والمواد والمواقف التعليمية والإستراتيجية التعليمية، والتقييم المستمر والتغذية الراجعة والدائمة ودور المعلم الجديد ومشاركة الطلبة الفاعلة، كما وأنه يركز على التفاعل القائم بين التلاميذ ومعلميهم مما يؤدي إلى التطور الفاعل وزيادة مرور العملية التربوية.

ويرى سكنر أن اعتماد تكنولوجيا التعليم سيخرج المدرسة الحديثة من إطار التخلف الذي تعيشه اليوم إلى عالم القرن العشرين بمنجزاته العلمية والتكنولوجية(SKINNER.1968) والمتحمسون للتكنولوجيا التربوية يرون أن استخدامها سوف يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته وذلك عن طريق:

§حل مشكلات ازدحام الفصول وقاعات المحاضرات.

§مراجعة النقص الحاصل في عدد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين علميا وتربويا.

§مراعاة الفروق القائمة بين الطلبة في مختلف الفصول.

§مكافحة الأمية التي تقف عائقا في سبيل التنمية في مختلف مجالاتها.

§ تدريب المعلمين في مجالات إعداد الأهداف والمواد التعليمية وطرائق التعليم المناسب.[1]

§ مواكبة النظرة التربوية الحديثة التي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية وتسعى إلى تنميته من مختلف جوانبه الفسيولوجية، والمعرفية ، واللغوية، والانفعالية، والخلقية، والاجتماعية. ومن هنا فإن تكنولوجيا التعليم بوسائلها القديمة مثل الرحلات والنماذج والإذاعة وغيرها تؤدي إلى:

§ استثارة اهتمام التلاميذ وإشباع حاجاتهم للتعلم.

§ زيادة خبرات التلاميذ وتنوعها.

§ ترسيخ مادة التعلم وتعميقها.

§ تحاشي الوقوع في اللفظية

§ زيادة المشاركة الايجابية للتلاميذ في العملية التربوية.

§ تنمية القدرة على التأمل وعلى التفكير العلمي الخلاق.

§ تحقيق هدف التربية الرامي إلى تنمية المتعلم في مختلف جوانبه النفسية والاجتماعية والعاطفية والمعرفية وتنمية طرائق التفكير المبدع والخلاق لديه.[2]

VII- دور التكنولوجيا في الحقل التربوي:

واجهت العملية التربوية في النصف الثاني من القرن العشرين عدة ضغوطات وتحديات، فالتفجر المعرفي والانفجار السكاني وثورة المواصلات والاتصالات والثورة التكنولوجية وما يترتب عليها من سرعة انتقال المعرفة، كلها عوامل تضغط على المؤسسة التربوية من أجل مزيد من الفعالية والاستحداث والتجديد لمجاراة هذه التغيرات، ولقد لجأت دول العالم إلى استخدام التقنيات بدرجات متفاوتة لمواجهة هذه الضغوط والتحديات ويمكن تلخيص دور تكنولوجيا التعليم لمواجهة هذه الضغوطات والتحديات بما يلي:

§لقد رافق الزيادة المضطرة في عدد السكان خاصة العالم الثالث إقبال شديد على التعليم، وزيادة عدد الطلاب، فلم تكن المؤسسة التربوية قادرة على توفير الأبنية والمرافق والتجهيزات اللازمة، فساهمت تقنيات التعليم من خلال الإفادة من الإمكانيات التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيري في تقديم حلول لهذه المشكلة بتعليم المجموعات الكبيرة.

---

[1]-بشير عبد الحكيم الكلوب، مرجع سابق، ص 98.

[2]-عبد الله عمر الفرا، مرجع سابق، ص 145.

§أمكن التغلب على مشكلة النقص في إعداد المدرسين وخاصة ذوي الكفاءة باستخدام الدائرة التلفازية المغلقة في التعليم.

§لم يعد التعليم محتكرا على أبناء طبقة دون أخرى أو على مؤسسة دون غيرها، فأصبح التعليم مفتوحا أمام فئات من الناس لا تتمكن من الالتحاق بالدراسة النظامية كالمعاقين وربات البيوت وأصحاب المهن إثر استخدام وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة في تطوير برامج التعليم المستمر والمفتوح.

§ تقدم تقنيات التعليم خدمات هامة وأساسية للتربية العملية لتحسين التدريس، وفي برنامج التدريب المهني، من استخدام أسلوب التعليم المصغر، ومن خلال الاستعانة بأشرطة الفيديو واستخدام المحاكاة لتحسين الأداء العملي للتلميذ.

§ تغيير دور المعلم والطالب من خلال تطبيق المنحنى النظامي لتكنولوجيا التعليم، حيث أصبح الطالب أو التلميذ محور التركيز في العملية التعليمية، ولم يعد دور المعلم قاصر على نقل المعلومات والتلقين، وأصبحت العملية التعلمية التعليمية تشاركية بين التلميذ والمعلم.

§ وفرت تقنيات التعليم بدائل وأساليب تعليمية متعددة كالتعليم المبرمج والكمبيوتر التعليمي مما أتاح للمتعلم فرصة التعليم الذاتي، والتغذية الراجعة.

§ وفرت تقنيات التعليم إمكانيات جيدة لتطوير المناهج والكتب وأساليب التعليم.

§و فرت تقنيات التعليم شكليات مصغرة وأوعية متعددة لحفظ المعلومات، وبهذا يمكن القول أن تقنيات التعليم تلعب دورا كبيرا في:

- ü تحسين نوعية التعليم والوصول به إلى درجة الإتقان.
- ü تحقيق الأهداف التعليمية بوقت وإمكانات أقل.
- ü زيادة العائد من عملية التعليم.
- ü خفض تكاليف التعليم دون تأثير على نوعيته.

و يضيف إلى ما سبق الدكتور الحيلة في كتاب: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. أن تقنية التعليم يساعد المعلم على مواكبة النظرة التربوية الحديثة التي تعد المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية وتسعى إلى تنمية من مختلف جوانبه الفسيولوجية، والمعرفية، واللغوية، والانفعالية والخلقية الاجتماعية.

[1]- رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سابق، ص 147-148.

- **دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في الاتصال التربوي:**

التربية البناءة عبارة عن نظام اتصال، والسلوك الإنساني الهادف مهما كان بسيطا أو مركبا هو أيضا نظام اتصال وبينما يجسد التلاميذ والمعلمون والإدارة المدرسية والتربية الصفية والبيئة المدرسية أهم مكونات نظام الاتصال التربوي، ويعتمد على توفير العناصر التالية:

§ أغراض التعلم/ التدريس أو أغراض الاتصال التربوي.

§ المعلمون/ الإداريون كمراسلين عموما للاتصال التربوي.

§ التلاميذ كمستقبلين غالبا للاتصال التربوي.

§ محتوى التعلم/ التدريس من معارف وخبرات- رسالة الاتصال التربوي- وسائل الاتصال التربوي- وسائل وتكنولوجيا التعليم.

§ وسائل التغذية الراجعة بخصوص فعالية الاتصال التربوي أو تحقيقه للأغراض المقترحة.

- **دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في إدراك وتعليم التلاميذ:**

الإدراك الإنساني هو عملية باطنية نفسية تحدث في عقل الفرد محدثة ما يسمى بالتعلم، وهذا يتم من خلال عمليات متصلة هي:

أ- **الانتباه:** ويتمثل في يقظة الحواس الإنسانية كالسمع والبصر والشم والذوق واللمس والحاسة السادسة(الحدس)

ب- **الإدراك الحسي أو الملاحظة الحسية:** وهو شعور الفرد المبدئي بموضوع الإدراك حوله، وتجسد هذه العملية الأساس الفعلي للإدراك الفكري العام، ويتوقف عليها نوعه وقوله ودقته[1].

ت- **الإدراك الباطني:** ويتم خلال عمليات التمييز والتبويب والتنظيم، وذلك حسب خصائص الموضوع المدرك من حيث الحجم والعمق أو الكشافة والفراغ أو الحيز والوقت والحركة والصوت، ثم الخبرات السابقة للفرد.

- **دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في تحقيق الأهداف التربوية:**

لقد حفز الدور الهام الذي تقوم به وسائل وتكنولوجيا التعليم في تنفيذ التربية المدرسية عدد من المربين لدراسة مدى فعالية أنواعها المختلفة في تحقيق الأهداف التربوية.

[1]- عبد الله عمر الفرا،مرجع سابق، ص 146 .

- **دور وسائل وتكنولوجيا التعليم في المنهج والتدريس:**

ويتكون من أربعة عناصر هي: الأهداف والمعارف والأنشطة/ خيرات التعليم والتقييم.

- **وسائل وتكنولوجيا– معينة للمعلم غير بديلة:**

ومهما تكن الحال، فمع الاعتراف بدور الوسائل في إنتاج تربية صفية مؤثرة إلا أنه في نفس الوقت لا يلغي دور المعلم في العملية التربوية أو الاستغناء عنه لقصورها العام وجفاف طبيعتها بدونه:

- **مزايا تكنولوجيا التعليم من فوائد تكنولوجيا التعليم:**

v **توفير الوقت:** ن الوسيلة البصرية والحسية تعتبر بديلا عن جميع الجمل والعبارات التي ينطلق بها المعلم ويسمعها الطالب (التلميذ)والتي يحاول ان يفهمها ويكون لها صورة عقلية في ذهنه ليتمكن من تذكرها.

v **الإدراك الحسي:** أن الألفاظ لا تستطيع أن تعطي المتعلم صورة حقيقية جلية تماما عن الشيء موضوع الحديث أو الشرح، ذلك الألفاظ لا تستطيع تسيد هذا الشيء مثلما الوسيلة الإيضاحية[1].

v **الفهم:** الفهم هو قدرة الفرد على تمييز المدركات الحسية وتصنيفها وترتيبها، فإن الفرد يتصل بالأشياء،والمظاهر المختلفة عن طريق حواسه بالطبع لا يستطيع هذا الفرد أن يفهم المسميات أو الأشياء إلا إذا تم فهمها والتعرف عليها.

v **أسلوب حل المشكلات:** حينما يشاهد التلميذ تقنية تعليمية، فإنها في الغالب تثير بعض التساؤلات والتي قد لا تكون مرتبطة مباشرة بموضوع الدرس، وقد تنمي هذه التساؤلات أو التي نتبع من حب الاستطلاع، أسلوب حل المشكلات لدى هذا التلميذ إن في العادة ما يسير هذا الأسلوب.

v **المهارات:** تقوم التقنيات التعليمية بتقديم توضيحات علمية للمهارات المطلوبة تعلمها .

v **محابة اللفظية:** عدم معرفة التلميذ أحيانا لبعض الجمل أو الكلمات ، مما يتسبب بخلط المعنى لديه ، ولكن بالصورة توضح المعنى لها .

[1] عبد الله عمر الفرا، المرجع نفسه، ص 149.

VIII-مساهمات تكنولوجيا التعليم:

بناءا على المبادئ السابقة فان تكنولوجيا التعليم سوف تكون قادرة على المساعدة في تأدية الوظائف التالية:

- إن التطبيق الواعي للتكنولوجيا سوف يزيد من إنتاجية العملية التعليمية وذلك بتحرير التعلم من الأعمال الروتينية.
- المساهمة في التأكيد على أهمية الخبرة الحسية المباشرة كما يضع المتعلمين في موافق تحفزهم على التفكير واستخدام الحواس.
- تجعل التربية ذات طابع فردي إلى حد كبير فتعنى بالجميع ولكنها وفي نفس الوقت تتيح فرصة التعلم الذاتي للمتعلمين .
- تحقق مقدار من تكافؤ الفرص بإيصالها خبرات ثقافية والعلم إلى كل الأصقاع والمناطق النائية وبذلك تتغلب على التباعد الجغرافي.
- تستطيع تكنولوجيا التعليم إرساء قيام العمليات التعليمية على أسس علمية إذا اعتمدت على نتائج البحوث الموثوقة في التعلم البشري واستفادت من نتائجه .
- تطويرالمناهج الدراسية بحيث تصبح قادرة على استيعاب التطور التكنولوجي الحديث وإدخال المفاهيم الجديدة في التعلم.
- استحداث طرق تقويم جديدة تنسجم مع استراتيجيات التعلم لإتقان تلك الاستراتيجيات التي لا تقوم على أساس المفاضلة بين الطلاب بل على تسابق الفرد مع ذاته لتحقيق أهداف التعلم.[1]

IX- وسائل تكنولوجيا التعليم:

تعرف وسائل تكنولوجيا التعليم بأنها الأنظمة التي يمكن توظيفها في مجال التعليم سواء أكانت بسيطة أم معقدة، جهازا أم مادة تعليمية أم كليهما معا وفق أسلوب منظم لتحقيق أهداف محددة بأقصى درجة ممكنة من الفعالية والكفاءة وبعبارة أخرى، فان وسائل تكنولوجيا التعليم تعين البرمجيات والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم أو المعلم بمهارة في مجال التواصل التعليمي وفق نظام معين بقصد الانتقال بالمتعلم من واقع الخبرة المجردة إلى واقع الخبرة الحسية، مما يسهل عملية التعلم، ويحقق النمو الشامل المتكامل المتعلم .

[1] عمر الفرا، مرجع نفسه، ص131.

هذا وتتمثل وسائل تكنولوجيا التعليم في نمطين الأول تقليدي ويعرف بالوسائل التعليمية ويصنف إلى فئتين :تتمثل الأولى في المواد التعليمية التي تعرض بذاتها مثل الأشياء، العينات، النماذج، الدمى اللوحات التعليمية، الصور المسطحة، الملصقات، الرسوم التخطيطية والبيانية، الخرائط والمطبوعات ويختص الفصل الثالث بدراستها، في حين تتمثل الفئة الأخرى في الماد التعليمية التي تعرض من خلال الأجهزة التعليمية مثل الأفلام المتحركة، والأفلام الثابتة، الشرائح الشفافة، والشفافيات، والبرمجيات الموسوعة (الصوتية).

هذا في حين يتمثل النمط الثاني لوسائل تكنولوجيا التعليم في النمط المستحدث الذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات، ويعرف بمستحدثات تكنولوجيا التعليم مثل الوسائل المتعددة، الهيرميديا، الفيديو التفاعلي، شبكة الاجتماع بالفيديو عن بعد، شبكة المعلومات والاتصالات.[1]

X- علاقة الوسائل التعليمية بتكنولوجيا التعليم :

بدأت تسمية الوسائل التعليمية بتكنولوجيا التعليم، ونمت واتسعت ولأن تكنولوجيا التعليم من هذا المساق، عملية منهجية منظمة في تصميم نشاط التعلم والتعليم وتطويره وتنفيذه وتقويمه في ضوء أهداف محددة، تقوم على نتائج البحوث في مختلف مجالات المعرفة، وتستخدم جميع المواد المتاحة البشرية وغير البشرية، للوصول إلى تعليم أعلى ذي فاعلية وكفاءة، فمفهوم تكنولوجيا التعليم ضمن هذا المنظور أوسع بكثير من مفهوم الوسائل التعليمية الذي يعني في أوسع معانيه، المواد والأدوات الغير بشرية أو الآلية التي من شأنها أن تستخدم في تطوير التعليم وتحسين فاعليته.

هذا ويرى تشارلز هوبان أن تكنولوجيا التعليم هي تنظيم متكامل يظم الإنسان والآلة والأفكار والآراء وأساليب العمل والدارة بحث تعمل جميعا داخل إطار واحد، وفي ذلك ما يشير إلى أن الآلة أو التجهيزات هي جزء لا يتجزأ من مفهوم تكنولوجيا التعليم الواسع ، هذا وقد وجد بين الباحثين العرب من يخلط مفهوم الوسائل التعليمية بتكنولوجيا التعليم، ولعلنا قد أدركنا الآن خطأ هذا الخلط ، ولعل هذا الخلط نتيجة لاعتقاد خاطئ لأن كلمة تكنولوجيا هي رديف للأجهزة، ووسائل التعليم تركز على استخدام الأجهزة في التعليم، وهنا لابد أن نشير إلى مصطلح.[2]

[1]- محمد السيد علي، مرجع سابق، ص 42.

[2]- بشير عبد الحكيم الكلوب، مرجع سابق، ص77،88.

التكنولوجيا في التعليم Technology in Education، وهو يعني استخدام الأجهزة في التعليم، وبهذا فان مفهوم التكنولوجيا التعليم هو أوسع بكثير من مجرد استخدام الآلات والتجهيزات في التعليم، بينما ينحصر مجال الوسائل التعليمية في التدريس، يتسع مجال تكنولوجيا التعليم ليشمل تطوير كامل العملية التعليمية بمختلف جوانبها حيث تشمل الهيكل التعليمي كله بما في ذلك المباني والأثاث والإدارة بالإضافة إلى المناهج الدراسية ومتطلبا تنفيذها، مما يجعل مصطلح الوسائل التعليمية جزءا منها وعاجز عن القيام بكل هذه المتطلبات .

XI- العلاقة بين تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التدريس:

هناك العديد ممن كتبوا في مجال تكنولوجيا التعليم وقد حددوا هذا المجال في الأجهزة والمعدات مثل التلفاز والراديو والأقراص الليزيرية وأجهزة التسجيل وأجهزة العرض المختلفة إضافة إلى الحاسب والانترنت وغير ذلك من الأجهزة والمعدات التي من شأنها تعزيز عمليتي التعليم والتعلم، إلا أنه يجب أن نأخذ بعين الحسبان أن تكنولوجيا التعليم لا تقتصر على مثل هذه الأجهزة والأدوات، وعلينا أن نتجنب هذا اللبس المتعلق في فهم تكنولوجيا التعليم، فالأجهزة والأدوات أنفة الذكر ما هي إلا مكونات وعناصر تدخل في مكونات تكنولوجيا التعليم وبالتالي هناك مكونات أخرى يحتويها هذا المجال فنظريات التعلم والتصميم التعليمي التي تشكل الأطر النظرية للبحث والمعرفة التي تعتمد على الإجراءات المنظمة والتي من شأنها المساعدة في الجهود التي تبذل من أجل عمليتي التعليم والتعلم، أكثر فاعلية من ضمن هذه المكونات أضف إلى ذلك الأفراد القائمين على عملية التعليم من معلمين وإداريين وفنيين وغيرهم، هم أيضا جزء من منونات تكنولوجيا التعليم ناهيك عن التسهيلات المادية وغيرها.

لقد قام العديد من المهتمين في مجال التكنولوجيا إلا أن تعريفاتهم كان ينتابها نوع من التباين والاختلاف وذلك لعدة أسباب من بينها ما يلي:[1]

- وجود العديد من المصطلحات المستخدمة في هذا المجال ومن أهمها: تكنولوجيا التعليم تكنولوجيا التدريس، تكنولوجيا التربية، والتكنولوجيا في التعليم، وقد شكلت هذه المصطلحات عائقا لصياغة تعريف محدد لتكنولوجيا التعليم حيث أن كل مصطلح منها له مدلوله أو ربما مدلولاته لدى المتخصصين في هذا المجال والتي تظهر الأدبيات المتعلقة.

[1]-رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سابق، ص125.

v التطورات المتسارعة في هذا المجال سواء كانت فيما يتعلق بالتكنولوجيا نفسها وخاصة تكنولوجيا الحاسب أو ما يتعلق بتطور نظريات التعلم وظهور نظريات جديدة والتأثير المتبادل بين هذه التكنولوجيا والنظريات.

وهنا سنقوم أولا بتحديد المقصود بكل من تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التدريس.

عند النظر إلى هذين المصطلحين نجد أن هناك قاسما مشتركا في تسمية كل منهما وهو كلمة تكنولوجيا التي تم عرضها سابقا، وهناك استخدام لكلمتين مختلفتين لهما وهما تعليم وتدريس. لابد من الاعتراف بأن هناك خلط في تعريف المصطلحين وفي كثير من الأحيان يتم استخدامها دون أن يتم تحديث الفرق بينهما أو يكون لكل مستخدم مفهومه الخاص بكل مصطلح، وهنا يجب أن نوضح أن تكنولوجيا التدريس هي كل ما يستخدمه المدرس في عمله من أجهزة وأدوات ومواد. بينما تكنولوجيا التعليم فتجمع عمليات التعليم والتعلم والتطوير والإدارة إضافة إلى الأجهزة والمعدات والمواد التي تسهم في عمليتي التعليم والتعلم وكذلك الأفراد القائمين على العمليتين، فالتصميم التعليمي والتخطيط للتدريس يعتبر أن الأصل في تكنولوجيا التعليم.

أن التكنولوجيا المستخدمة في عملية التعلم (تكنولوجيا التدريس) هي جزء من تكنولوجيا التعليم وبالتالي فإن الأجهزة كأجهزة الإسقاط الضوئي والأجهزة السمعية البصرية والحاسب هي أجهزة تكنولوجية تستخدم في هذه العملية.

وهنا يحدث الالتباس في مفهوم تكنولوجيا التعليم فكلمة تكنولوجيا لها معنيين: الأول الإجراء التكنولوجي للتصميم التعليمي، والثاني مجموع الأجهزة والمعدات التي تستعمل في عمليتي التعليم والتعلم من هنا نجد أنه من الضروري التفريق بين عملية التصميم والأجهزة المستخدمة في عمليتي التعليم والتعلم، فمن ضمن عمل المصمم اختيار أنسب الطرق لعمليتي التعليم والتعلم والتي تشمل الأجهزة والمعدات التي يجب أن تستخدم من خلال ما تحتمه متطلبات المواقف التعليمية، لذلك فإن تكنولوجيا التعليم لا تعني الوسائل التعليمية والأجهزة والبرمجيات وإنما تشمل أكثر من ذلك بكثير. و من الجدير ذكره أن مصطلح تكنولوجيا التعليم لم يظهر في المراجع التربوية إلا في نهاية الستينات من القرن الماضي، حيث بدأت الكتابات المتخصصة تتضمن المصطلحين، فقد أطلق هوج (1979) على تكنولوجيا التدريس بالعملية المنظمة وتكنولوجيا التعليم بعملية الدمج المنظم والتطوير.[1]

[1]- رمزي أحمد عبد الحي، مرجع نفسه، ص126.

XII- معوقات تطبيق تكنولوجيا التعلم في المدرسة:

تعددت الأسباب التي تنعني إليها مقاومة المدرسين لتطبيق تكنولوجيا التعليم في التربية المدرسية ومن هذه الأسباب ما يلي:

- ميل بعض المدرسين (المعلمين) إلى مقاومة التجديدات التربوية بعامة والاستراتيجيات والتقنيات الجديدة المغايرة لما أعتيد عليه بخاصة.
- قلة الوعي بمفهوم تكنولوجيا التعليم، والنظر إليها على أنها مجموعة الأجهزة والآلات المستخدمة في التعليم والتي من شأنها أن تفقده ذلك الطابع الإنساني وتجعله آليا ميكانيكيا.
- تخوف المعلمين من استخدام الأجهزة والآلات التعليمية المعقدة أو الوقوع في الخطأ عند استخدامها، لعدم امتلاكهم المهارات اللازمة للاستخدام الصحيح.
- عدم توافر الوقت الكافي للمعلم وانشغاله بالأعباء الروتينية للتدريس.
- قلة الحوافز المادية والمعنوية.
- النظر إلى التكنولوجيا التعليم كعامل مهدد، وتخوف بعض المعلمين من أن تحل تكنولوجيا التعليم محلهم.
- صعوبة الحصول على البرمجيات والأجهزة والآلات التعليمية اللازمة للموقف التعليمي التعلمي.
- عدم إيمان بعض المعلمين بالقيمة التربوية لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.[1]

[1]- محمد السيد علي، مرجع سابق، ص45.

خلاصة الفصل:

وبعد هذا العرض الموجز الذي تناولنا فيه التعريف بتكنولوجيا التعليم وتطور مفهومه، وما تقدمه من إسهامات رائدة ومهمة للتربية والتعليم، وما تقدمه من حلول ناجعة للكثير من المشكلات التربوية التي تؤثر على سير العملية التربوية والتعليمية إضافة إلى المبادئ التي تقوم عليها تكنولوجيا التعليم وكيف تغير دور المعلم والطالب نحو الأفضل في ظل هذه التكنولوجيا، كما لا ننسى علاقتها بمفاهيم أخرى كالوسائل التعليمية وتكنولوجيا التدريس وأخيرا تطرقنا إلى معوقات تطبيقها .

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي للتلاميذ

تمهيد:

I- مفهوم التحصيل الدراسي

II-مبادئ التحصيل الدراسي

III- أهمية التحصيل الدراسي

IV-

أهداف التحصيل الدراسي

V-

شروط التحصيل الدراسي الجيد

VI-

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

VII-

النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

طرق قياس التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن تعرضنا في الفصل السابق إلى المتغير الأول أي المستقل وهواستخدام تكنولوجيا التعليم سوف نتطرق إلى المتغير الثاني أي التابع ألا وهو التحصيل الدراسي الذي يعتبر أحد الموضوعات الهامة التي لها علاقة بتعليم المتعلم ويعود هذا الاهتمام كون أن عملية التحصيل الدراسي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية، ومن خلال هذا سوف نستهل بداية بالتعرض إلى تعاريف التحصيل الدراسي المختلفة، وأهميته وأهدافه بالإضافة إلى شروط التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، وكذا أهم النظريات المفسرة له، وفي الأخير طرق قياسه، وهذا من أجل إعطاء نظرة عامة حول التحصيل الدراسي.

I- مفهوم التحصيل الدراسي:

إن مفهوم التحصيل من المفاهيم الكثيرة الاستعمال، من قبل الكثير من الباحثين، وفي مختلف التخصصات والميادين، ولذلك فان محاولة تحديد طبيعته كثيرا ما تكون مصدر إثارة للبعض التناقضات والاختلافات ما بين العلماء، فقد يعني النتيجة أو النتائج المحصل عليها بعد القيام بنشاط معين؛ وعليه فإن الاهتمام البالغ بالتحصيل الدراسي أدى إلى بروز عدة تعاريف ومن بينها نذكر ما يلي:

§ **تعريف عبد الرحمان العيسوي:** "مقدار المعرفة والمهارات التي حصل عليها الفرد، نتيجة للتدريب، والمرور بخبرات، وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي، أو تحصيل العالم في الدراسات التدريبية التي يلتحق بها".[1]

§ **تعريف محمد الزعيمي:** "يدل على النتيجة التي يتحصل عليها التلاميذ بعد إجراء عملية التعليم والتعلم في برامج الدراسة، وفي جميع المستويات، والتحصيل قد يكون جزئيا في مادة معينة أو في حصة دراسية، كما قد يكون تحصيل عاما بالنسبة لجميع المواد الأخرى في نهاية السنة الدراسية.

§ و يعرف أيضا بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي. وكما يشير إلى الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل الدراسي.[2]

وهنا نستطيع القول أن التحصيل الدراسي هو عبارة عن قدرة التلميذ على استيعاب المواد الدراسية المقررة في البرنامج المدرسي من خبرات معرفية ومهارية وما يستنبطه منها من حقائق ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات التحصيلية المختلفة (الشفوية والكتابية) في جميع المواد الدراسية، ويعد من المؤشرات الهامة لنجاح العملية التعليمية التربوية.

[1] - عبد الرحمان العيسوي، مرجع سابق، ص129.

[2] - نادية بوشلالق، مرجع سابق، ص19.

II- مبادئ التحصيل الدراسي:

1- الاستعداد والميول:

إن تكامل استعداد التلاميذ الاجتماعية والانفعالية والجسمية والذهنية وترابطها فيما بينها من شانها خلق التوازن عنده، ويعد انسجام وتكامل هذه الاستعدادات من أهم العوامل التي تعيق الرغبة والميول الذي تبناه التلميذ في الدراسة، ونوع التخصص الذي يتبعه، وتلعب الميول دور هام في اختبار التخصص المدرسي، ويرتبط التحصيل الدراسي بالتلميذ ارتباطا ايجابيا لميوله.

لقد أثبتت دراسته سجوبرج(SJOBERG)1984 وجود علاقة إرتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الميول والتحصيل الدراسي فإذا كان التلميذ يتابع دراسته في تخصص مناسب مع ميوله فان تحصيله المدرسي يكون أفضل بكثير، ويرى "أنور الشرقاوي" في هذا الصدد أن الميول هامة لأنها تعتبر من المحددات الرئيسية للتعليم.

واستنادا للتهيئة النفسية يكون المعلم قادر على تهيئة تلميذه عقليا لأنه في هذه الحالة يتمكن من إثارة اهتمامه ودافعية لتقبل كل المعلومات الجديدة بصفة مستمرة، ومن خلال التهيئة العقلية يتمكن التلميذ من ممارسة نشاطه الفكري، والقيام بمختلف العمليات العقلية.

2- مبدأ الدافعية:

من الأمور المسلم بها أنه لا يوجد عمل دون حوافز ودوافع معينة، فلكل تلميذ دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها، وهنا يجب أن نكشف عن هذه الدوافع ومحاولة استغلالها كمحركات لقدرات التلميذ.

إن الدوافع هي حالات لدى الكائن الحي ليسلك سلوك معينا في العالم الخارجي، ونرسم له أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع البيئة الخارجية.

3- الحداثة والتجديد:

إن التكرار الممل والإعادة المتعاقبة لبعض التمارين تقتل روح الاكتشاف والاستطلاع لدى التلاميذ، فالأستاذ الذي يتبع مثلا هذا الأسلوب في تلقين الدروس يجعل التلميذ إنسانا فاشلا، فمن طبيعة الفرد حب الاستطلاع، إذ لا بد على المعلمين والمربين من إخضاع التلميذ مرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة، بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري ومحاولات، ولو كانت عشوائية لحل المسائل ويعتبر ذلك تدريبا له ولجهازه العصبي على استعمال عقله والتفكير في حل المشكلات التي تعترضه.

فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلاميذ وتساعدهم على التحصيل الجيد.[1]

4- الفروق الفردية:

إن التلاميذ لا يتعلمون بمعدل واحد بل يتعلم كل تلميذ بمعدله هو، أي حسب استعداده وقدراته وحسب خلفيته وخبرته، فيمكن أن نجد لدى تلاميذ في فصل أو جماعة معينة اختلافات كبيرة في معدلات تعلمهم، لذلك يجب أن تصمم المادة الدراسية، بما يساعد التلاميذ على التقدم في التعلم، كما تتطلب من المعلم أن ينوع في أساليب تعليمه لمواجهة مثل هذه الفروق.

5- الجزاء:

إن نوعية الجزاء تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي، إذا علم التلميذ انه سيجازى حسنا إذا قام بسلوكات معينة، وبذل جهد من أجل المشاركة في النشاط التعليمي، فان تحصيله الدراسي سيكون جيدا

و لقد بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال لمبدأ العقاب والثواب في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها.

6- الواقعية:

تعتبر العملية التربوية من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية لذلك يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية. أي انه توجد علاقة بين ما يتعلمه التلميذ داخل القسم، وبين ما يدور حوله من ظواهر في مجتمعه أو بيئته، كي يسهل عليه تعلمها، وبالتالي تحصيل معلوماتها بالشكل المطلوب.

7- **المشاركة:**

تعتبر المشاركة إطارا مرجعيا لمدى استيعاب التلميذ لدروسه ومدى تفاعله معها، فالقسم الذي تكون فيه المشاركة بنسبة كبيرة يخلق جوا من المنافسة بين التلاميذ مما يؤثر ايجابيا على تحصيلهم الدراسي، كما أن المشاركة تنمي قدرات التلميذ اللغوية وفصاحته.

"تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلميذ، وفي بعض المدارس نلاحظ أن الأستاذ يقوم بتقويم الطالب من خلال المشاركة رغم أن علامته المحصل عليها تكون ضعيفة، فأحيانا يكون التلميذ

[1] - أحمد زكي صالح، **علم النفس التربوي**، مكتبة النهضة المصرية، ط8، مصر، 1965، ص175

القدرة على المشاركة لكنه أثناء الامتحان يجد نفسه عاجزا وهذا ربما يرجع إلى عوامل داخلية تتعلق به كغياب التركيز مثلا في حالة خوفه واضطرابه .

8- البيئة:

إن الأسرة هي البيئة الداخلية للطفل والمدرسة هي البيئة الخارجية له "فالبيئة بنسقيها الداخلي والخارجي تؤثر على عملية التحصيل حيث أن الحالة النفسية التي يتمتع بها الفرد لها دور كبير في عملية التحصيل والضغوطات التي يتعرض لها سواء المنزلية أو المدرسية لها أثر بالغ في اتجاه التلميذ نحو دراسته وفي فشله أو نجاحه لا سيما البيئة الأسرية، التي تعاني من التفكك الأسري.[1]

III- أهمية التحصيل الدراسي:

تظهر أهمية التحصيل الدراسي في إحداث تغير سلوكي إدراكي أو عاطفي أو اجتماعي لدى التلاميذ وهو ما يعرف بالتعلم ويعتبر التعلم عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلاميذ، ويؤكد قراقزة (1988) على أهمية التحصيل حيث تبرز أهميته بمقدار ما يحققه من أهداف سلوكية "المعرفية، الوجدانية، السيكوحركية" فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند التلاميذ كانت فعاليته الإيجابية وأهميته التربوية في سلوك التلاميذ نحو الأفضل ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.

كما أن التحصيل الدراسي يساعد المدرس على رسم صورة لقدرات التلاميذ المعرفية وتتجلى الأهمية كذلك بصورة أوضح في تحديد المستوى المعرفي للتلميذ بالنسبة إلى صفه الدراسي، أي تناسب درجة كل تلميذ وتحصيله إلى مستوى درجات كل التلاميذ في فرقته الدراسية وهذا ما يعطي للتحصيل الدراسي قيمة شخصية هامة وعليه يمكن القول أن التحصيل الدراسي هو الذي يحدد مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات ودروس.[2]

---

[1] - أحمد زكي صالح، مرجع نفسه، ص 176.

[2] - أكرم مصباح عثمان، **مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي**، دار ابن حزم ، ط1، لبنان بيروت،2002، ص54.

IV- أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي للحصول على معلومات تعطي مؤشرا على ترتيب التلاميذ في التحصيل في خبرة ما بالنسبة للمجموعة ويمتد هدفه إلى محاولة رسم صورة لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية وتحصيلهم في مختلف المواد من أجل ضبط العملية التربوية وتشمل أهدافه في النقاط التالية:

§ إمكانية تقييم التلاميذ، وبالتالي تقسيمهم إلى فصول دراسية وإلى شعب في المواد المختلفة.

§ إعداد مقاييس محدودة، أو مستويات علمية لكل مجموعة من الفرق الدراسية ولكل مادة من المواد الدراسية، حيث لا ينتقل التلميذ من مجموعة لأخرى إلا إذا وصل إلى المستوى المطلوب.

§ معرفة قدرة التلميذ الشيء الذي أدى إلى تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة من حيث القدرات المختلفة، حتى يتمكن كل تلميذ أن يعمل وفق كل ما لديه من مواهب كما أن تقويم التحصيل الدراسي يمكن المدرسة من التمييز بين مستويات عدة يمكن بواسطتها تشجيع القدرات المختلفة للتلاميذ.

§ تشخيص مواطن الضعف للتلميذ من ناحية أو أكثر من النواحي العلمية التي تساعده على إيجاد وسائل علاجية تتناسب مع قدرات التلميذ.

§ التحصيل الدراسي يمكن المعلمين من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج خلافا عن المعلومات، كالمهارات والاتجاهات النفسية.

§ نقيد في بيان عيوب طرق التدريس المختلفة، ومقارنة أعمال المعلمين ببعضهم البعض.□

V- شروط التحصيل الدراسي الجيد:

بالإضافة إلى دور العوامل الأسرية والعوامل المدرسية، وكذا الخصائص الشخصية المميزة للتلميذ (جسمية، عقلية، نفسية)، من أجل تحصيل دراسي جيد، وقد توصل علماء التربية إلى تحديد عدد من الشروط التي أخذت في الاعتبار حدث التحصيل الدراسي الجيد ومن أهمها:

1- التكرار:

لحدوث التحصيل الدراسي لا بد من التكرار والإعادة، فلكي يستطيع التلميذ أن يحفظ قصيدة من الشعر مثلا فانه لا بد أن يكررها عدة مرات، ويؤدي وظيفة معينة إلى أن تصبح ثابتة، ولا يقصد بذلك التكرار الآلي الذي لا فائدة منه لان في ذلك ضياع للوقت والجهد دون أن يحقق التلميذ ما هو مطلوب منه

[1] - سعد جلال، **القياس النفسي والمقاييس والاختبارات**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1985، ص100.

ويؤدي إلى عجزه عن الارتقاء بمستوى أداءه بل يقصد به التكرار القائم على أساس الفهم والتركيز والانتباه والملاحظة الدقيقة.

2- الدافعية:

لا بد من وجود الدافع الذي يحرك التلميذ ويحفز إلى الجد والاجتهاد وتحقيق مستويات عليا، إذ كل ما كان الدافع قويا كان نزوع التلميذ نحو النشاط المطلوب منه قويا أيضا. ولكن ينبغي أن تكون دوافع التعلم مرضية وتؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة في نفس الوقت.

3- التدريب الموزع:

ويقصد به التدريب الذي يتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب، والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان، وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه التلميذ.

4- الطريقة الكلية:

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية في التعليم أفضل من الطريقة الجزئية حتى تكون المادة المراد دراستها وتعلمها سهلة وقصيرة، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أيسر في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها، لأن الإدراك الأولي للكليات يؤدي إلى إدراك الجزئيات.

5- التسميع الذاتي:

هو عملية يقوم بها التلميذ محاولا استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات، وذلك أثناء الحفظ وبعده بمدة قصيرة، فلهذه العملية فائدة عظيمة إذ تبين للمتعلم مقدار ما حفظه وهو ما يجدد لديه الحافز على بذل الجهد وبالتالي النجاح.[1]

6- التوجيه والإرشاد:

فالتحصيل القائم على أساس التوجيه والرشاد أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر عما إذا كان التعلم دون توجيه وإرشاد

[1] - عبد الرحمان العيسوي، مرجع سابق، ص197،198.

VI- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

هناك عدة عوامل تؤثر على التحصيل الدراسي منها:الفردية و البيئية التي يمكن تلخيصها فيمايلي:

1- عوامل فردية ذاتية:

- الذكاء: يعتبر الذكاء من أهم القدرات العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي والضرورية للنشاط المدرسي و ذلك لوجود علاقة ارتباطية بينهما، فقد أثبتت الدراسات أن هناك ارتباطات موجبة بين الذكاء والميل العلمي عموما واللغوي خصوصا[1].
- **القدرات:**هي إمكانية وجود نمط معين من أنماط السلوك المعرفي و يظهر أثر القدرات الخاصة في حالة تفوق التلاميذ في مواد معينة مع تأخره في مواد أخرى ومن القدرات التي تظهر عند المتفوقين منها:القدرات اللغوية و فهم الكلمات و إدراك العلاقات، والقدرة على التفكير المنطقي والاستدلالي العام.
- **الذاكرة:**هي القدرة علي تذكر و استرجاع المعلومات و الحقائق و الصور الذهنية و غيرها و كل هذا يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ بشكل إيجابي ، وضعف الذاكرة لأي سبب يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ بشكل واضح في اضطراب الحفظ و الاسترجاع ونسيان عمل شيء واستعمال كلمات خاطئة.
- **الخبرة الشخصية:** إن الخبرة الشخصية تلعب دورا أساسيا في تنشيط الفعالية العقلية، وتزيد من قدرة الفرد على التحصيل،وترفع من مستواه ليكون متفوقا، فقد أثبتت الدراسات أن هناك علاقة بين الخبرة الشخصية و التفوق الدراسي و الأكاديمي من خلال التحصيل الدراسي الجيد[2].

2- **عوامل بيئية:** وتتمثل فيما يلي:

v العوامل المدرسية: و أهمها:

- **الجو الاجتماعي المدرسي:**

يعتبر الجو الاجتماعي المدرسي من العوامل الهامة ذات الأثر الملموس في الموقف التعليمي ويقصد به العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع المدرسي، بين الأستاذ والتلميذ وبين التلميذ

[1] - خليل ميخائيل معوض، **سيكولوجية النمو والطفولة و المراهقة**، ط1، دار المعرفة، الإسكندرية، 1996، ص321.

[2] - عواطف إبراهيم محمد،**المنهج و طرق التعليم في رياض الأطفال**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ،1991، ص45.

وزملائه وبين التلميذ والهيئة الإدارية، وإذا كان الجو يسوده الود والمحبة وروح التعاون وتحمل المسؤولية كان لذلك أثر عظيم على نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ.

- **أسلوب الأستاذ اتجاه التلاميذ:**

أو ما يعرف بالأداء البيداغوجي للأستاذ حيث يعتر الأستاذ عنصر أساسيا ومحوريا في العملية التعليمية، بأسلوبه في التدريس وأسلوبه في المعاملة، ذلك أن التجارب والبحوث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح والاهتمام وإشراك التلميذ في المناقشة والحوار يمكن التلميذ من فهم الموضوعات. وبالتالي يسهل عليه تحصيلها والاستفادة منها في حياته الواقعية.

ويذكر ماديناس(MADINASS) "ويذكر أن المعلمين يؤثرون على تحصيل تلاميذهم عن طريق نوعية العلاقات التي يقيمونها معهم، فكم من طالب تخلف في تحصيل مادة ما، وأصبح كارها لها نتيجة لسوء العلاقة بينه وبين المعلم، ولا يمكن خلق علاقة حسنة بينهما، إلا إذا توفر على المعرفة الواسعة في مجال تخصصه وعلى طرق التدريس المناسبة على المهارة اللغوية والشفوية الجيدة.

- **استقرار التنظيم التربوي:**

إن استقرار التنظيم التربوي ضروري من بداية العام الدراسي، من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام وضرورة الاستقرار فيها، وعدم التنقل من قسم لآخر ومن مؤسسة إلى أخرى بعد مرور وقت على انتظام الدراسة، بالإضافة إلى ضرورة ضبط البرنامج التعليمي وتوفير الكتب المدرسية التي يجب أن تكون معدة إعدادا جيدا من حيث المادة العلمية والطريقة التربوية وحسن الطباعة وغيرها، لأن كل هذا له أثاره الهامة على المستوى التحصيلي للتلاميذ.[1]

- **المنهاج التربوي:**

إن المنهاج التربوي هو ما تقدمه النظم التعليمية في إطار مؤسساتها التعليمية للمتعلمين، وفقا لخطة وتحقيقها، ومنه فالمنهج يشمل المقررات الدراسية، والكتب والمراجع والمعينات التعليمية، والأنشطة المختلفة داخل الصف وخارجه واختبارات وأساليب التقويم، وطرق التعليم وأساليبه.[2]

ويظهر تأثير المنهج في التحصيل من خلال المادة التعليمية فكلما كانت أكثر ملائمة للتلاميذ من حيث اللغة والإدراك والرغبة وأسلوب الصياغة وأكثر اتصالا بحياة التلاميذ، دفعت التلاميذ لزيادة دراستهم وتحصيلهم الجيد، ولقد حدد سكنر (ALKINS)1980، بعض المشاكل التي يمكن أن تحصل

[1] - رمزية الغريب، **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1970، ص72.

[2] - محمد رضا البغدادي، **الأهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس**، دار الفكر العربي،ا لقاهرة، 1998، ص17.

عندما يطلب من التلميذ أن يتعلم موضوعا يتطلب عملية تفكير رسمية يصعب أن يقوم بها تلميذ في تلك المرحلة ، ويظهر تأثير المنهج أيضا من خلال أساليب التقويم، والتي تتمثل أساسا في الامتحانات التي تفيد التلميذ في معرفة مستواه التعليمي، حيث أن الحصول على نتائج جيدة تجعل التلميذ يقبل على الدراسة ومراجعة المادة الدراسية، كما أن نتائج الامتحانات تعطي صورة لمكانة التلميذ بين زملائه، فالتلميذ المتأخر يحاول الالتحاق بأقرانه والتلميذ المتقدم يحاول الحفاظ على مكانته.

وتأثر أيضا إذا كانت موضوعة بشكل غير دقيق أو غير مفهوم على تحصيل التلميذ و نفسيته وذلك عكس الاختبار الجيد الذي يكون حافزا للتلميذ عن الدراسة، ويدفعه لبذل المزيد من الجهد لمضاعفة تحصيله العلمي.

ويخلص في الأخير، إلى أن نجمع بين المادة التعليمية ووسائله، وخطته الزمنية وتقويمه في مدخل واحد، كما أثار لذلك الدكتور أنطوان حبيب، إنما يستند إلى المدخل النظامي للمناهج الذي يرى فيها منظومة متداخلة متكاملة مترابطة، يتفاعل فيها المحتوى وطرق تعليمه ووسائله، تفسح المجال واسعا لتحصيل جيد.

والمنهج الدراسي هو مجموعة من المواد الدراسية والخبرات العلمية الموضوعية لتحقيق غايات منها ما هو نظري وما هو تطبيقي، فالنظري يعنى بالتراث الثقافي أما العلمي فنقصد به مختلف الخبرات والتجارب التي يمارسها الفرد ويتولى الأستاذ تقديمها وفقا لطرق وأساليب معينة، والمنهج الفعال هو الذي يراعي قدرات التلميذ العقلية والاستيعابية وميولاته واهتماماته، ولقد أكد هيلفاكس على أهميته قائلا:" للتعليم كما لكل الوظائف الاجتماعية الكبرى، روح تظهر في المناهج والمواد الدراسية والطرق، وجسم أي بنية مادية تعبر جزئيا عن روح تأثر عليها وتطبعها أحيانا وتضع لها حدودا مؤقتة.

وهدف المناهج الدراسية لم يعد مقتصرا على تلقين المعارف والخبرات والقيم والمعايير والأفكار بل تعداها إلى محاولة توظيف تلك المعارف فالحياة الاجتماعية الحاصلة والظروف الاقتصادية والسياسية للدول.

v العوامل الأسرية: تعتبر الأسرة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بتنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة لتمكينهم من القيام بدورهم في المجتمع، وتكسبهم أنماط السلوك والمعايير والقيم المختلفة وتأثر عليم في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية التحصيلية.

[1] - عبد الرحمان عدس، **علم النفس التربوي، نظرة معاصرة**، دار الفكر، ط2، عمان، 1999، ص86.

[2] - رمزية الغريب، مرجع سابق، ص 73.

كما يميل البعض إلى الاعتقاد بان تأثير الخلفية الأسرية للشخص على تحصيله الدراسي يفوق التأثير الناجم عن تركيبته الوراثية، والمقصود بالخلفية الاجتماعية جملة من العوامل المختلفة فالأسر ذات الدخل المحدود غالبا ما يعاني أفرادها مشاكل صحية مثل الضعف الجسمي الناتج عن نقص وسوء التغذية من شأنها أن تلحق أضرار بالوضعية التربوية، فقد قادت إحدى الدراسات الحكومية التي أجريت في بريطانيا، سنة 1976، إلى النتيجة التالية "إن هناك أدلة قوية على الظروف الاجتماعية والأسرية السيئة يمكن تعيق النمو الجسمي والانفعالي والذهني كما يمكن أن تأثر وبطريقة سلبية على التحصيل المدرسي وعلى السلوك الشخصي".

ويلعب حجم الأسرة هو الآخر دورا لا يستهان به في مجال التحصيل المدرسي، إذ أثبتت بعض الدراسات أن الأطفال المنتمين إلى الأسر ذات الحجم الكبير غالبا ما يكون انجازهم أقل مستوى من نظرائهم المنحدرين من الأسر المحدودة العدد.

نذكر دراسة كل من انستازي 1956 ودوغلاس 1964 ودافي وزملائه 1972، فقد استطاع الباحثون أن يلاحظوا أن أطفال الأسر الكبيرة الحجم كثيرا ما يضطرون لمغادرة مقاعد الدراسة قبل غيرهم من التلاميذ المنتمين للأسر التي يقل عدد أفرادها.

وفي هذا الصدد نشير إلى أن الحجم الكبير للأسرة لا يعد عاملا مؤثرا في التحصل إلا حينما يضاف إليه عامل الفقر والعوز، ويمكن إجمال العوامل الأسرية في النقاط التالية:

- مستوى الوالدين التحصيلي ومدى اهتمامهما بالتربية والتعليم ومدى توفر وسائل المعرفة من الكتب ومجلات وغيرها.
- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.
- العلاقات الأسرية المترابطة والمتآلفة.
- اتجاهات الوالدين نحو المدرسة.[1]

[1] – طه فرج الله، **علم النفس وقضايا العصر**، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1982، ص104.

VII- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

1- النظرية الفيزيولوجية:

هناك غدة تسمى بالكظرية وتعد من الغدد الصماء، وتتكون من قشرة ومخ، تقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات مثل: الكورتيزول، الكورتيكون، والهرمونات شبيهات الجنسية مثل: الأندروجين والأستروجين والبروجسترون. أما النخاع (المخ) يفرز هرمون الأدرينالين الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة، وأصحاب هذه النظرية يهتمون بالنخاع إذ يمكن أن ينبأ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعميل.

إن الأذكياء وأصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق، لديهم نشاط عقلي نخاعي أدرينالييني أكثر من العاديين.[1]

2- النظرية الوراثية:

وتعتمد على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد سواء أنظر إليه من مستوى القدرة العقلية العامة أو على ضوء عدد من القدرات العقلية، تتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية.

وأهم الدراسات التي أثبتت صحة هذه النظرية دراسة "هرندون" سنة 1954 حيث أثبتت فيها أثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء إذ يمتد من 50% إلى 75% وهذه نتيجة تؤكد إلى حد كبير نتائج البحث الذي قامت به "بيركز" سنة 1928 وبينت فيها أثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد. وكان يعتمد أصحاب هذه النظرية في تأكيد صحة آرائهم على دراسة العلاقات القائمة بين التوأم المتناظر والتوأم غير المتناظر والأشقاء والآباء والأبناء، وغير ذلك من الاحتمالات المختلفة للقرابة، ومدى اقترابه أو ابتعاده عن الخصائص الوراثية للأفراد.

3- النظرية البيئية: وهي تقوم على أساس أن التفوق في التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، بمعنى أن العوامل المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق الدراسي، ونعني بالعوامل البيئية كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ، والمتميزة عادة بوحدة ثقافتها وتراثها ونوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والحياة العامة.[2]

---

[1] - مدحت صالح، **الصحة النفسية و التفوق الدراسي**، دار النهضة العربية، 1990، ص109.

[2] - محمد زياد حمدان، **الوسائل التعليمية ، مبادئها و تطبيقها**، ط1، مؤسسة الرسالة،1981، ص360.

4- النظرية التكاملية:

وتفسر هذه النظرية التفوق الدراسي تبعا لما يلي:

- إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية.
- يحتاج المتفوق في التحصيل الدراسي إلى قدر من الذكاء والدافعية .
- توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية.
- الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق الدراسي.

وتعتبر هذه النظرية الأشمل من تلك النظريات المفسرة لظاهرة التفوق الدراسي أو عدمه، فهي تؤكد أهمية الوراثة والبيئة في التحصيل الدراسي، إذ تأخذ بكل العوامل التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتفوق في التحصيل الدراسي على اختلاف النظريات السالفة الذكر، إذ تركز هذه النظريات الأخيرة على عامل دون آخر، أما التكاملية فهي تقر بوجود الدافعية والاستعدادات الفردية إلى غير ذلك مما سبق عرضه.[1]

VIII- طرق قياس التحصيل الدراسي:

إن عملية قياس التحصيل الدراسي وتقويمه ليست مسألة عارضة بالنسبة للعملية التعليمية فهي تشكل مكونا رئيسيا في مكوناتها، و القياس حسب دراسة الباحث نزار مهدي الطائي، فهو عبارة عن تحديد كمي للتحصيل عند كل تلميذ، مع مقارنة مقننة لتحديد عينة من السلوك، حيث تتم المقارنة بين الفرد الواحد وبين الجماعات، وبذلك يصبح القياس رصد للظاهرة المطلوب قياسها في صور إحصائية.

وانطلاقا من كون التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب التلميذ لما يتلقاه من دروس سواء كان استيعابها كليا أو جزئيا، أو منعدما فان عملية قياس التحصيل تقوم على مجموعة من الطرق من شأنها أن تساعد على فهم مكانيزمات هذه العملية أكثر فأكثر. ولقد أشار الباحث لندفل (LINDVIL): "بان هناك أساليب يمكن استعمالها في عملية القياس تتمثل في اختبارات مختلفة وفقا للأهداف المحددة فالاختبار يعتبر دائما نوعا من أنواع القياس.[2] ومن بين هذه الطرق ما يلي:

1 – مدحت صالح، مرجع سابق، ص114.

2 – محمد الزعيمي، مرجع سابق، ص74

1- الامتحانات:

تعد الامتحانات المدرسية الأسلوب الشائع في مختلف المؤسسات التعليمية حيث يستخدم المدرس هذا الأسلوب لقياس ما حصله التلميذ من معلومات ويشير في ذلك محمد عطية الأبرشي إلى أن الامتحانات المدرسية هي تلك الامتحانات التي تقوم بها المدرسة لمعرفة مقدار ما استفاد منه التلاميذ من المواد التي درسوها لتدارك ما يبدو عليهم من ضعف وتكون امتحانات شهرية أو فصلية وكذا امتحانات الانتقال في المدارس الابتدائية والثانوية وتكون شفوية وكتابية علمية.

ومن بين أنواع الامتحانات نجد ما يلي:

v الامتحانات التحريرية:

هي ذلك النوع من الامتحانات التي تستخدم أساسا لتقويم تحصيل التلاميذ في نهاية الفترات الدراسية، أو في امتحانات الانتقال والشهادات العامة، ومن أهم خصائص هذه الامتحانات أنها تعتمد على الكتابة، حيث يتمكن المدرس بواسطتها قياس المعارف التي يتلقاها التلميذ من خلال المقرر الدراسي وهذه الامتحانات تنقسم بدورها إلى قسمين:

أ- **اختبار المقال:** وهو عبارة عن سؤال حر يطرحه المعلم على تلاميذه وتكون الإجابة عليه في شكل مقال طويل أو قصير حسب طبيعة السؤال المطروح وهذا لقياس مدى استيعاب التلميذ للمعلومات التي تعلمها، وتعرفها رمزية غريب:"بأنها امتحانات تقوم على أسئلة تتطلب إجابة حرة على موضوع ما وهي تتيح الفرص لمعرفة قدرة التلميذ على معالجة موضوع معين أو خبرة تعلمها "وقد يتخذ المدرس عدة مقاييس لتقييم المقال كاللغة الواردة، الأساليب اللغوية، الكلمات المختارة، الأفكار التي طرحها. و فيها نوعان: الامتحانات الموضوعية والامتحانات الشفوية وهي مجموعة من الأسئلة يقوم المعلم بتوجيهها للتلاميذ ويتم الإجابة عنها شفويا من طرف التلميذ وهذا لقياس خبرة التلميذ في الموضوعات التي سبق وان تعلمها.

ب- **الامتحانات العلمية:** تعتمد هذه الاختبارات على الأداء العلمي، وتعتبر أحدث من الأولى لكنها لا تزال تعاني الكثير من الإهمال، أو النقص خصوصا في كثير من مدارس التعليم العام، وتهدف هذه الامتحانات إلى قياس مدى فهم التلميذ للدراسة النظرية كما هو الحال في الامتحانات العلمية المرتبطة بعلوم الطبيعة والكيمياء وغيرها من المواد التي ترتكز على الجانب العلمي.[1]

[1] - رمزية الغريب، مرجع سابق، ص75.

- **البطاقة المدرسية:**

تعتبر من أحدث الوسائل، فمن خلال المعلومات التي يتم الحصول عليها حول نمو التلميذ تساعد على كشف ميول واتجاهات تلاميذه نحو مختلف الأنشطة المدرسية مما يساعد على الاختيار الصحيح لطريقة التدريس والمعلومات المتضمنة في المقرر الدراسي بما يتلاءم مع رغبات هؤلاء التلاميذ حتى نثير فيهم الرغبة في الدراسة والتحصيل.

- **دراسة إنتاج التلميذ ونشاطه:**

يجب على المدرس أن يحتفظ بالملخصات التي تناولها التلاميذ، وهذا قصد الوقوف على الجوانب التي يعاني فيها من الضعف أو تلك التي تبرز فيها تفوقا واضحا، كما يكون للمدرس سجل يبين فيه ما أتمه التلميذ من مختلف الأنشطة المدرسية، وإقباله على النشاط الفردي أو الجماعي داخل غرفة الدراسة أو خارجها، كما يهدف هذا السجل إلى الحكم على التحسين الذي طرأ على ميوله واستعداداته وقدراته.

- **التسجيل اليومي للتلميذ:**

يقوم المدرس بتسجيل بعض الأحداث والملاحظات التي تظهر في حياة التلميذ، وذلك بغرض تشخيص العيوب ومحاولة علاجها وكشف المزايا حتى يستعملها في توجيه التلاميذ الوجهة السليمة، حيث تقوم هذه الملاحظات بتفسير سلوكات التلميذ من ناحيتين:

  - من ناجية الدافع الذي أدى التلميذ إلى ارتكاب ذلك السلوك.
  - من ناحية دلالته على شخصية التلميذ وأثرها في الجماعة.

- **المناقشة:**

تثار مناقشات بين التلاميذ أثناء تقديم المدرس لأي درس في مختلف الأنشطة التعليمية والمدرسية فمن خلال ذلك يمكن له أن يسجل العديد من الملاحظات الخاصة بميول التلاميذ وقدراتهم، كما يتمكنوا من معرفة مدى تمكن التلاميذ من المادة الدراسية واستيعابهم لها.[1]

[1] - عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، **المناهج أسسها وتنظيمها وتقويم أثرها**، مكتبة مصر، 1980، ص 620- 622.

تمهيد:

لقد خصص هذا الفصل وهو الفصل الأخير لعرض وتحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية، وتمثل هذه المرحلة خطوة أساسية في البحث الاجتماعي، وهي من ضروريات البحث العلمي، خاصة إذا تعلق الأمر بمعالجة البيانات المتحصل عليها وتفريغها واستخراج النتائج التي تفيدنا في إثبات صحة أو نفي فرضيات الدراسة، وقد كانت الانطلاقة من عرض وتحليل البيانات وفق محاور الاستمارة، لنستنبط بعدها النتائج التي توصلنا إليها.

I- التعريف بميدان الدراسة:

ثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة من بين الثانويات في الولاية التي تشهد ارتفاع في نتائج تلاميذها، فتحت أبوابها سنة 1998 كانت تسمى سابقا بالثانوية الجديدة، قدرة استيعابها لعدد تلاميذ يصل إلى 1000 تلميذ، تحتوى على مطعم يتسع ل300 تلميذ، كما تحتوي على 22 حجرة للدراسة و6 مخابر إضافة إلى قاعة للإعلام الآلي ومكتبة ومختبر للوسائل والأجهزة العلمية، كما لا ننسى قاعة للمطالعة ومرقد غير مستعمل وقاعة للعلاج، أما بالنسبة إلى الطاقم التربوي فعدد الأساتذة بها فيقدر ب42 أستاذا والطاقم الإداري فعدد الموظفين بها يصل إلى 44 عاملا .

II- مجالات الدراسة:

من بين الصعوبات التي تواجه الباحث خاصة في العلوم الاجتماعية أن دراسة أي ظاهرة اجتماعية لا يمكن أن تعمم في كل الأزمنة والأمكنة لذا وجب على الباحث أن يحصر دراسته في نطاق حدود معينة لأن أي ظاهرة قد تتغير نتائجها حسب الزمان والمكان وبناءا عليه تم تحديد مجالات الدراسة الحالية إلى :

- **المجال المكاني:** لقد حدد المجال المكاني لهذه الدراسة بثانوية فايد السعيد بحمام الضلعة بولاية المسيلة .
- **المجال الزماني:** قمنا بهذا البحث العلمي من خلال ثلاثة مراحل مقسمة عبر فترات زمنية :

§ **المرحلة الأولى :** وكانت في الأسبوع الثاني من شهر ديسمبر أي قبل العطلة الشتوية، حيث قمنا بدراسة استطلاعية للثانوية، وهي تعد الخطوة الأولى التي ساعدتنا لإلقاء نظرة استشرافية للإلمام بجوانب الدراسة .

§ **المرحلة الثانية :** وكانت ابتداءا من شهر جانفي إلى غاية شهر بدايات شهر مارس 2015، حيث تم فيها جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري.

§ **المرحلة الثالثة:** وكانت هذه المرحلة هي الانطلاقة إلى الجانب الميداني للموضوع ،فيها تم عرض الاستمارة على بعض الأساتذة كمحكمين قصد إعطاء فكرة أوسع وأشمل للأداة حول معرفة مدى تحقيقها لأغراض الدراسة، ومدى صدقها وثباتها في قياس ماصممت لأجله، وقد استفدنا من ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول حذف بعض العبارات وتغيير البعض الآخر، وبهذا انتهى الشكل النهائي للاستمارة وتم توزيع استمارة الاستبيان في 23/ 2015/04.

- **المجال البشري:** تناولت الدراسة أساتذة ثانوية فايد السعيد بحمام الضلعة .

III- تحليل ومناقشة البيانات

الإجراءات المنهجية المتخذة بعد عملية جمع البيانات:

بعد عملية جمع الاستمارات من الميدان يوم04/27/ 2015، أصبحت بحوزتنا مجموعة من المعطيات التي لا بد على الباحث معالجتها وتحليلها، لاختبار الفرضيات وهو الهدف الأساسي في عملية البحث، وبما أن عملية التحليل تستهدف تنظيم وترتيب و تصنيف البيانات بصورة علمية، فهي ستساعدنا بعد ذلك في الكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الرئيسية للدراسة حتى يتم الوصول إلى عملية التفسير. ولقد اتبعنا مجموعة من المراحل الإجرائية لمعالجة هذه البيانات:

أول خطوة قمنا بها هي تفريغ الاستمارات بنظام SPSS بهدف ربح الوقت، وضمان تفريغ سليم خالي من الأخطاء نوعا ما.

ثاني خطوة قمنا بها هي التحليل الإحصائي لهذه البيانات من اجل التحقق من الفرضيات، لان التحليل الإحصائي للبيانات يساعدنا على المعالجة الإحصائية بين المتغيرات التي توجد في الاستمارة، من خلال إجابات المبحوثين، وذلك بهدف المقارنة بين ما حصلنا عليه من بيانات وما تم وضعه في الفرضيات.

ثالث خطوة تم القيام بها هي بناء جداول تكرارية منها البسيطة ومنها الجداول المركبة، ليتم في النهاية القراءة الإحصائية للجداول ثم القيام بالتحليل والتأويل والتفسير السوسيولوجي للنتائج الإحصائية المحصل عليها انطلاقا من الواقع. استعنا في ذلك توظيف بيانات المقابلات التي تم الحصول عليها من الميدان، وكذلك الاستعانة بالتراث السوسيولوجي النظري المتضمن في المقاربة النظرية التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة، وكل ما عرض في الجانب النظري. نأتي في نهاية البحث لاستنتاج النتائج الجزئية للفرضيات والاستنتاجات العامة، وطرح مجموعة الصعوبات التي واجهتنا في البحث العلمي .

1- عرض البيانات المتعلقة بخصائص المبحوثين:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الفئات	التكرار	النسبة ٪
ذكر	18	٪ 42،9
أنثى	24	٪57،1
المجموع	42	%100

تحليل الجدول:

من خلال البيانات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية و المدونة في الجدول أعلاه، والتي تبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، نجد أن نسبة الذكور تقدر بـ 42،9٪ من مجموع المبحوثين مقابل نسبة الإناث والتي تقدر بـ 57،1٪ والتي تعتبر مرتفعة نوعا ما مقابل جنس الذكور، وذلك لأن الجنس الأنثوي في الكثير من الأحيان يفضلون العمل في ميدان التعليم، عكس جنس الذكور فهم يتواجدون في أغلبية الميادين الأخرى بدون تحديد.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي .

المستوى التعليمي	التكـــرار	النسبـــة
ثانوي	06	٪14،3
جامعي	29	٪69
ما بعد التدرج	07	٪16،7
المجموع	42	٪100

تحليل الجدول:

إن الجدول أعلاه يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي، حيث يتبين لنا أن نسبة ٪69 تمثل نسبة المبحوثين الذين لديهم مستوى جامعي، أما نسبة ٪16،7 فهي تمثل نسبة المبحوثين الذين لديهم مستوى ما بعد التدرج، بينما مثلت نسبة ٪14،3 من لديهم مستوى ثانوي .

إن من أهم الملاحظات التي يمكن أن نسجلها على القراءة الإحصائية لهذا الجدول هي ارتفاع نسبة المستوى التعليمي الجامعي تليها نسبة المستويين ما بعد التدرج والثانوي بنسب متقاربة، وتعتبر نسب ضئيلة .

وهذا يرجع إلى أن المؤسسات التعليمية أصبحت تعتمد على خريجي الجامعات مقارنة بالسابق لاعتمادها على خريجي المعاهد التكنولوجية الذين لديهم مستوى ثانوي.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع المبحوثين حسب الأقدمية في التدريس.

الأقدمية	التكـــرار	النسبـــة
من 1- 5 سنوات	25	٪59،5
من 5- 10 سنوات	6	٪14،3
من 10- 15 سنة	4	٪ 9،5
من 15 سنة فما فوق	7	٪16،7
المجموع	42	٪100

تحليل الجدول:

تشير القراءة الإحصائية للبيانات المدونة في الجدول رقم(03) أعلاه والتي يمثل توزيع المبحوثين حسب الأقدمية في المهنة، أن أعلى نسبة سجلت تقدر بـ **59،5** ٪ وتمثل نسبة الأساتذة الذين لديهم أقدمية في التدريس من **1-5** سنوات، كما سجلت نسبة **14،3**٪ للذين أقدميتهم من**5-10** سنوات أما بالنسبة للذين لديهم أقدمية من **10-15**سنة فنسبتهم كانت **9،5**٪ ، أما بالنسبة للذين لديهم أقدمية من **15**سنة فما فوق فنجد نسبتهم **16،7** ٪.

يتضح من خلال البيانات الإحصائية لهذا الجدول أن ثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة تحتوي على أساتذة تتراوح اقدميتهم من 1-5 سنوات بنسبة عالية والتي تتمثل في **59،5** ٪، وهذا ما يثبت أن الثانوية تحتوي على أساتذة حديثي المهنة، أي يتماشون مع عصر التكنولوجيا الذي نعيشه بالمستويات التي تتوفر بالمجتمع الجزائري .

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى :

الجدول رقم (04): يوضح مدى اكتساب التلاميذ معارف وخبرات جديدة بعد الدرس.

اكتساب التلاميذ معارف وخبرات جديدة	التكرار	النسبة٪
نعم	42	%100
لا	00	%00
المجموع	42	%100

تحليل الجدول :

من خلال النتائج الإحصائية في الجدول أعلاه والذي يمثل رأي الأساتذة حول مدى اكتساب التلاميذ معارف وخبرات جديدة ، يتبين أن كل المبحوثين أي بنسبة 100% أكدوا على أن التلاميذ يكتسبون معارف وخبرات جديدة بعد إلقاء الدرس.

يمكن أن نرجع هذه النسب إلى أن التلاميذ يكتسبون معارف وخبرات بعد إلقاء الأساتذة للدرس وأن العمليات التي يقوم بها الأساتذة أثناء الحصة التدريسية تعتبر عمليات هادفة ومؤثرة إلى حد كبير وهذا راجع إلى التغيرات الجديدة التي طرأت على المنظومة التربوية، حيث أصبحت مهمة الأستاذ هي تحقيق هدف أساسي وهو اكتساب التلاميذ معارف وخبرات.

وفي الأخير نستطيع القول أن الأساليب والطرق التي يستخدمها الأساتذة أثناء تقديمهم للدروس تعد من الأساليب المجدية والتي تترك أثرا في أفكار التلاميذ مما يجعلهم يكتسبون معارف وخبرات جديدة وهذا ما لمسناه من خلال المقابلة التي أجريناها مع بعض الأساتذة بالثانوية محل الدراسة، وللتدليل على ما نقوله يمكننا أن نورد بعضا من أقوال الذين أجرينا معهم المقابلة: حيث صرح أستاذ العلوم الطبيعية عابد عامر وكذا الأستاذة شين وردة بأن التلاميذ بهذه الثانوية تصل بهم إلى أنهم يكتسبون معارف وخبرات بالشكل الهائل في حصة واحدة ويرجع هذا إلى خبرة الأستاذ وأسلوبه في تقديم المحتوى العلمي للدرس.[1]

[1] – مقابلة أجريت مع الأستاذ عامر عابد والأستاذة شين وردة بالثانوية محل الدراسة بتاريخ: 2015/04/02 .

الجدول رقم (05): يوضح مدى اكتساب التلاميذ تقنيات ومهارات فنية من خلال الأنشطة المبرمجة

اكتساب التلاميذ تقنيات ومهارات فنية من خلال الأنشطة المبرمجة	التكرار	النسبة ٪
نعم	36	%85،7
لا	6	%3،14
المجموع	42	%100

تحليل الجدول:

تشير القراءة الإحصائية للبيانات المدونة في الجدول رقم (05) والتي تمثل مدى اكتساب التلاميذ تقنيات ومهارات فنية من خلال الأنشطة المبرمجة إلى أن نسبة 85،7%، من المبحوثين من أكدوا على أن التلاميذ يكتسبون تقنيات ومهارات فنية من خلال الأنشطة المبرمجة التي يقومون بها، ونسبة 14،3% فقط من المبحوثين الذين ينفون ذلك، أي أنهم لا يكتسبون تقنيات ومهارات من خلال الأنشطة المبرمجة

يمكن تأويل هذه النتائج إلى أن الأنشطة التي يبرمجها الأساتذة لها من الدور الكبير في جعل التلاميذ يكتسبون تقنيات ومهارات فنية، وهذا من خلال جعل لكل موقف تعليمي نشاطه الخاص به، وهذا ما تم استكشافه من خلال المقابلة التي أجريناها حيث صرح أساتذة التربية البدنية بذلك، ومن هنا نستطيع القول أن للأنشطة المبرمجة التي يقوم بها الأساتذة أثناء تقديم الدرس والتي تعتبر من بين الطرق الحديثة في التعليم، دور كبير في اكتساب التلاميذ تقنيات ومهارات فنية،وهذه الأخيرة تنمي من مستواه العلمي الذي يساعده في الارتقاء بمستواه التحصيلي .

الجدول رقم (06): يوضح استخدام الأساتذة الأساليب والطرق الحديثة في تقديم الدروس له علاقة بتحصيل التلاميذ.

استخدام الأساليب والطرق الحديثة في تقديم الدروس له علاقة بتحصيل التلاميذ.	التكرار	النسبة ٪
نعم	33	%78،6
لا	9	%21،4
المجموع	42	%100

تحليل الجدول:

يتبين من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل استخدام الأساتذة للأساليب والطرق الحديثة في تقديم الدروس له علاقة بتحصيل التلاميذ، أن نسبة المبحوثين التي كانت إجابتهم بنعم تقدر ب78،6% أما نسبة 21،4% في تمثل نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب:لا، أي أن استخدام الأساليب والطرق الحديثة من طرف الأساتذة ليس له علاقة بتحصيل التلاميذ .

يمكن أن نفسر المعطيات الإحصائية، في أن جل الأساتذة المبحوثين يؤكدون على أن استخدامهم للطرق والأساليب الحديثة في التدريس له علاقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، وهذا ما يؤكده العديد من المفكرين التربويين على أن الاستخدام الأمثل للأساليب والطرق الحديثة في تقديم المادة العلمية سوف يساعد المدرس على أداء عمله بكفاءة عالية، وقد ثبت أيضا من خلال الأبحاث والدراسات الأكاديمية المتخصصة أن المدرس الذي يستخدم طرق وأساليب حديثة في التدريس إمكانية حصوله على مستوى تعليمي أفضل لتلاميذه .

ومنه نستنتج أن تحصيل التلاميذ يعود إلى الأساليب التدريسية المقدمة من طرف الأساتذة .

الجدول رقم(07): يوضح اختيار النشاطات التي تتناسب مع الدرس يزيد من سرعة فهم التلاميذ للدرس

اختيار النشاطات التي تتناسب مع الدرس يزيد من الفهم السريع للتلاميذ	التكرار	النسبة
نعم	35	٪83،3
لا	00	٪ 0،0
أحيانا	07	٪ 16،7
المجموع	42	٪100

تحليل الجدول:

من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه والذي يمثل اختيار النشاطات التي تتناسب مع الدرس من طرف الأستاذ يزيد من سرعة فهم التلاميذ للدرس، يتبين لنا أن أغلبية المبحوثين ممن أجابوا نعم وتقدر نسبتهم 83،3%، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين أقروا بأحيانا 16،7%، كما انه لا يوجد من أجابوا لا.

يتضح من خلال التحليل الإحصائي والنسب الموضحة في الجدول أن اختيار الأساتذة للأنشطة التي تتناسب مع الدرس يزيد من سرعة فهم التلاميذ، وذلك لأن الأنشطة العلمية التي يقوم بها الأساتذة داخل القسم عند تدريس درس معين يعود هدفه من ذلك إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ وهذا ما يؤدي به إلى سرعة فهمه للدروس المقدمة، وإذا ما رجعنا إلى الجانب النظري وما صرح به الكثيرين من علماء التربية، فإننا نجد أن أسلوب اختيار النشاطات التي تتناسب مع الدرس من بين الأساليب التي تجعل من التلاميذ يستوعبون للدرس بدرجة عالية ولهم من القدرة الكافية على التفكير السريع .

الجدول رقم(08): يوضح عدم التمييز بين التلاميذ يؤدي إلى تفعيل مشاركتهم داخل القسم.

عدم التمييز بين التلاميذ يؤدي إلى تفعيل مشاركتهم داخل القسم	التكرار	النسبة٪
نعم	40	%95،2
لا	2	% 4،8
المجموع	42	%100

تحليل الجدول:

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه والذي يمثل عدم تمييز الأساتذة بين التلاميذ يؤدي إلى تفعيل مشاركتهم داخل القسم، نلاحظ أن أعلى نسبة في الجدول 95،2% وهي تمثل نسبة المبحوثين الذين أجابوا نعم، أما نسبة 4،8 % فهي تمثل نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ لا.

يتضح لنا من نسب الجدول أعلاه أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين أدلوا بأن عدم تمييز الأساتذة بين التلاميذ يؤدي إلى تفعيل مشاركتهم داخل القسم، ويمكن أن نرجع هذا إلى قضائهم على الفروق الفردية بين التلاميذ داخل القسم وأثناء الحصة التدريسية، أي إعطاء الفرصة لجميع التلاميذ داخل القسم للإجابة مثلا على الأسئلة المطروحة أثناء الحصة أو الإدلاء برأيهم حول المواضيع التي لهم صلة بها والتي تحقق الاستجابة لدى التلاميذ وهذا ما يؤدي بهم إلى المشاركة أثناء الحصة وقد تم رصد بعض آراء الأساتذة حول هذه الفكرة، فكانت إجابتهم هي أن القضاء على التمييز بين التلاميذ داخل القسم هي من بين الأساليب الحديثة في التدريس التي لها فائدة كبيرة للتلاميذ في الرفع من تحصيلهم الدراسي عكس ما كان سائدا في المراحل السابقة بالمنظومة التربوية،خصوصا ما تعلق بعملية التحفيز والتشجيع،فكان غالبا ما يتم إهمال التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلمية، أو بعض الأمراض النفسية كالخجل مثلا، رغم أنهم يمتلكون قدرات تؤهلهم لتحقيق تحصيل دراسي جيد، والأستاذ نفسه من خلال التحكم في العملية التعليمية .

الجدول رقم(09): يوضح تحديد الأساتذة لأهداف الدرس قبل الشروع في تقديمه وعلاقته باكتساب التلاميذ للمعارف والخبرات الجديدة .

اكتساب التلاميذ / تحديد الأهداف	نعم		لا		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
نعم	28	٪80	7	٪20	35	٪100
لا	6	٪14،3	1	٪85،7	7	٪100
المجموع	34	٪81،0	8	٪19،0	42	٪100

تحليل الجدول:

تبين المعطيات الرقمية للجدول أعلاه أن الاتجاه العام يمثل نسبة 81% لفئة المبحوثين الذين أكدوا أن التلاميذ يكتسبون معارف وخبرات جديدة ، تقابلها نسبة 19% وهي تمثل المبحوثين الذين كانت إجابتهم بـ لا أي أن التلاميذ لا يكتسبون معارف وخبرات جديدة، كما يمكن قراءة البيانات على المستوى الجزئي ابتداءا من أعلى نسبة تقدر ب85،7% لفئة المبحوثين الذين صرحوا بعدم اكتساب التلاميذ للمعارف والخبرات الجديدة في حالة عدم تحديد الأساتذة لأهداف الدرس، تقابلها نسبة 14،3% لفئة المبحوثين الذين صرحوا باكتساب التلاميذ للمعارف والخبرات الجديدة في حالة عدم تحديد الأساتذة لأهداف الدرس، في حين سجلت نسبة 80% للذين أجابوا بنعم أي أنهم يحددون أهداف الدرس ولا يوجد اكتساب للمعارف والخبرات من طرف التلاميذ، تقابلها نسبة 20% في حالة تحديدهم لأهداف الدرس وعدم اكتساب التلاميذ للخبرات والمعارف.

يمكن تأويل هذه المعطيات الإحصائية إلى أن الأغلبية من الأساتذة بالثانوية محل الدراسة عند تحديدهم لأهداف الدرس قبل الشروع في تقديمه، هذا يؤدي بالتلاميذ إلى اكتساب معارف وخبرات وعند عدم تحديدهم لهذه الأهداف مسبقا فان التلاميذ لا يكتسبون تلك الخبرات والمعارف وهذا يرجع إلى أهمية تحديد أهداف الدرس من طرف الأستاذ لأنها تعمل على توسيع مجال الخبرات التي يمر بها الفرد ولذا فهي تعتبر ركنا أساسيا في عملية التعليم والتعلم وخاصة في عملية التخطيط للدرس بما فيه من وسائل تعليمية وطرق تدريس وأنشطة وأساليب تقويم، وكما تم التطرق إليه في الجانب النظري انه لا يقوم نجاح

أي عمل إلا على بالتخطيط الجيد والدقيق، لأنه بذلك يبعد هذا العمل عن العشوائية فالذي يميز الإنسان الناجح عن غيره لاعتماده على التخطيط العقلاني السليم في أعماله وأنشطته ومن هنا كان للتخطيط أهمية بالنسبة للمعلم عموما.

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن تحديد أهداف الدرس تعتبر من بين الأساليب الحديثة في التدريس.

الجدول رقم(10): يوضح تحديد أهداف الدرس قبل الشروع في تقديمه وعلاقتها باكتساب التلاميذ تقنيات ومهارات فنية.

اكتساب تلاميذ / تحديد أهداف	نعم		لا		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
نعم	35	٪87،5	05	٪12،5	40	٪100
لا	01	٪10	01	٪90	02	٪100
المجموع	36	٪85،7	06	٪14،3	42	٪100

تحليل الجدول :

يتبين لنا من الأرقام الإحصائية للجدول أعلاه والذي يوضح تحديد أهداف الدرس من طرف الأستاذ وعلاقته باكتساب التلاميذ للتقنيات والمهارات الفنية، حيث نجد أن أعلى نسبة يمثلها الاتجاه العام للمبحوثين تقدر ب: 7،85% للذين يصرحون بأن التلاميذ يكتسبون تقنيات ومهارات فنية، في المقابل تمثل نسبة 14،3% المبحوثين الذين يصرحون بأن التلاميذ لا يكتسبون تقنيات ومهارات فنية، كما أن الخانات الصدرية تحتوي على نسب تقدر ب: 90% تمثل المبحوثين الذين أكدوا أن التلاميذ لا يكتسبون تقنيات والمهارات الفنية في حالة عدم تحديد الأساتذة لأهداف الدرس قبل الشروع في تقديمه، تقابلها نسبة ضئيلة من المبحوثين الذين صرحوا باكتساب التلاميذ لتلك التقنيات والمهارات في حالة عدم تحديدهم لأهداف الدرس، كما أنها تحتوي على نسبة 87،5% وتمثل المبحوثين الذين أكدوا على أن التلاميذ يكتسب التقنيات والمهارات الفنية عند تحديدهم لأهداف الدرس، وتقابلها 12،5%تمثل في حالة تحديدهم لأهداف الدرس لا يكتسب التلاميذ للمهارات الفنية والتقنيات .

يتضح لنا من خلال هذه النسب المدونة في الجدول أن تحديد الأساتذة لأهداف الدرس يجعل من التلاميذ يكتسبون تقنيات ومهارات فنية، ومن هنا نستطيع القول أن تحديد الأهداف والتي تعتبر مبادرة شخصية من طرف الأستاذ أن لها كما ذكرنا سابقا أهمية كبيرة في اكتساب التلاميذ للتقنيات والمهارات الفنية .

3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية :

الجدول رقم(11): يوضح من يفضلون استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية أثناء تقديم للدرس.

يفضلون استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية أثناء تقديم الدرس	التكرار	النسبة ٪
نعم	26	%61،9
لا	16	%38،1
المجموع	42	%100

تحليل الجدول :

من خلال الجدول الذي يوضح توزيع المبحوثين على حسب تفضيلهم لاستخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية أثناء تقديم الدرس، ومن خلال بياناته الإحصائية المدونة به نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين يفضلون استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية عند تقديم الدرس 61،9% وذلك لمعرفتهم بأهميتها والدعم الذي تقدمه عند عرض المادة العلمية ،كما أنها لها فائدة ربح الوقت،إضافة إلى الإمكانيات التي تضعها الثانوية أمام الأساتذة من وسائل وأجهزة يمكن اعتمادها في تقديم الدرس وتسهيلات للحصول عليها، غير أن ما نسبته 38،1% لا يفضلون تماما استخدامها كونهم يرون أنها لا فائدة من استخدامها وإنها لا تقدم أي دعم للعملية التعليمية، إضافة إلى أنها تعمل على تشتت تفكير التلاميذ من خلال تركيزهم على الوسائل في حد ذاتها وإهمال المحتوى العلمي .

الجدول رقم(12): يوضح استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية بصفة منتظمة.

استخدام الوسائل التعليمية بصفة منتظمة	التكرار	النسبة٪
أبدا	13	%7،1
أحيانا	26	% 31
دائما	03	%9،61
المجموع	42	%100

تحليل الجدول:

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه والذي يوضح توزيع المبحوثين على حسب استخدامهم للوسائل والأجهزة التكنولوجية بصفة منتظمة نلاحظ اختلاف النتائج حيث نجد أن نسبة 61،9% تمثل نسبة الأساتذة الذين يستخدمون الوسائل والأجهزة التكنولوجية بصفة منتظمة وذلك دائما أما من لا يستخدمونها بصفة منتظمة فهم بنسب 7،1%، أما نسبة31% فهي تمثل الذين يستخدمونها بصفة منتظمة وذلك أحيانا.

ومن هنا يمكن اعتبار أن أغلب الأساتذة بهذه الثانوية يستخدمون الوسائل التعليمية بصفة منتظمة بصورة دائمة أي أنهم يعتمدون عليها بشكل كبير في تقديم دروسهم ويعتبرونها تساعدهم في إيصال المعلومات للتلاميذ خاصة في وجود الرسومات والأشكال والمجسمات .

الجدول رقم(13): يوضح ما يواجهه الأساتذة من صعوبات في استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية الحديثة.

يواجه الصعوبة في استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية	التكرار	النسبة ٪
نعم	13	%31
لا	29	%69
المجموع	42	%100

تحليل الجدول:

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه والذي يوضح توزيع المبحوثين على حسب من يواجه الصعوبة في استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية الحديثة، يتبين لنا أن أغلبية الأساتذة لا يواجهون صعوبة في استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية وذلك بنسبة69٪ أما من يواجهون صعوبة في استخدامها فنسبتهم قليلة فكانت31٪.

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أن أغلبية الأساتذة بالثانوية محل الدراسة لا يواجهون صعوبة في استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية التي يستعملونها أثناء تقديم الدرس وهذا راجع إلى أن غالبية الأساتذة حديثي المهنة وذوي مستوى جامعي أي أنهم يكتسبون مبادئ لاستخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية.

الجدول رقم(14): يوضح استخدام الوسائل التعليمية بصفة منتظمة من طرف الأساتذة وعلاقتها بعدد التلاميذ المتفوقين داخل القسم.

التلاميذ المتفوقين / استخدام الوسائل	أقل من 5		من 5 إلى 10		10 فأكثر		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
نعم	4	٪11،8	26	٪11،8	4	٪5،75	34	٪100
لا	2	٪62،5	5	٪25	1	٪12،5	8	٪100
المجموع	6	٪14،3	31	٪11،9	5	٪73،8	42	٪100

تحليل الجدول:

تشير بيانات الجدول أعلاه والذي يوضح استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية بصفة منتظمة وعلاقته بعدد التلاميذ المتفوقين داخل القسم، أن الاتجاه العام تمثله نسبة 73،8٪ لفئة المبحوثين الذين يقرون بأن عدد التلاميذ المتفوقين داخل القسم يصل من 10فأكثر، أما نسبة 14،3٪ فتمثل المبحوثين الذين أكدوا بأن عدد التلاميذ داخل كل قسم أقل من 5 تلاميذ، ونسبة 11،9٪ فهي تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن عدد التلاميذ المتفوقين داخل كل قسم يصل إلى من 5 إلى 10 تلميذ، كما يمكن قراءة هذه القيم على المستوى الجزئي ابتداءا من أعلى نسبة وهي 75،5٪ للذين يستخدمون الوسائل التعليمية بصفة منتظمة وعدد التلاميذ المتفوقين داخل القسم 10 تلاميذ فأكثر،أما نسبة 11،8 ٪ فهي تمثل المبحوثين الذين أقروا بأنه في حالة استخدامهم للوسائل التعليمية بصفة منتظمة يكون عدد التلاميذ في كل قسم أقل من 5 تلاميذ وكذا من 5إلى 10 تلاميذ، في مقابل ذلك تتمثل نسبة 12،5٪ وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة السابقة تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنه في حالة عدم استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية بصفة منتظمة يكون عدد التلاميذ المتفوقين داخل القسم من 10فأكثر، وإذا ما لاحظنا في الجدول نسبة 62،5 ٪ فإننا نجدها تمثل نسبة المبحوثين الذين أكدوا بأنه في حالة عدم استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية بصفة منتظمة فان عدد فالتلاميذ المتفوقين يكون منخفض حيث يصل إلى أقل من 5 تلاميذ داخل كل قسم، ولا ننسى نسبة 25 ٪ التي تمثل نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأن عدد التلاميذ يصل إلى مابين 5إلى 10 تلاميذ داخل كل قسم وذلك في حالة عدم استخدامهم للوسائل التعليمية بصفة منتظمة.

يتضح لنا من خلال النسب الموزعة في الجدول أن جل الأساتذة بالثانوية يؤكدون أن استخدامهم للوسائل التعليمية بصفة منتظمة له علاقة بزيادة عدد التلاميذ المتفوقين أي أنه كلما استخدام الأساتذة الوسائل التعليمية بصفة منتظمة كلما زاد عدد التلاميذ المتفوقين.

ويمكن إرجاع هذا إلى أهمية الوسائل التعليمية لأنها تساعد الأستاذ على توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ بأسلوب منظم و مشوق وأسلوب يساعد على فاعلية عملية التعليم وزيادة تقبل التلاميذ للمادة الدراسية.كما أكدت بعض الدراسات والأبحاث بأنه يمكن الاستفادة من الوسائل التعليمية بشكل كبير في رفع مستوى التعليم وزيادة كفاية عملية التعلم وهذا ما تم التطرق إليه من خلال التراث النظري الذي اعتمدنا عليه في الدراسة.

الجدول رقم(15): يوضح علاقة استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية بصفة منتظمة بمستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

التحصيل الدراسي / استخدام الوسائل	متدني		متوسط		عالي		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
نعم	0	٪0،0	0	٪0،0	34	٪100	34	٪100
لا	1	٪75	1	٪12،5	6	٪12،5	8	٪100
المجموع	1	٪2،4	1	٪2،4	40	٪95،2	42	٪100

تحليل الجدول:

من خلال البيانات العامة للجدول أعلاه والخاصة باستخدام الأساتذة للوسائل التعليمية بصفة منتظمة وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، نجد أن الاتجاه العام تمثله نسبة 95،2% للمبحوثين الذين صرحوا بأن مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ عالي، أما نسبة 2،4% يمثل نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأن مستوى التحصيل للتلاميذ ذو مستوى متدني وكذا مستوى متوسط، وحيث نلمس نسبة 100% والتي تمثل المبحوثين الذين أقروا بأن مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ عالي في حالة استخدامهم للوسائل التعليمية بصفة منتظمة، أما نسبة 75 % فهي تمثل المبحوثين الذين أكدوا أن مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ متدني في حالة عدم استخدامهم للوسائل التعليمية بصفة منتظمة، وتتساوى النسب ب12،5% عند مستوى التحصيل المتوسط والمستوى العالي في حالة عدم استخدامهم للوسائل التعليمية بصفة منتظمة .

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أن استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية بصفة منتظمة يزيد من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ للمستوى العالي وهذا على حسب إجابات الأساتذة، ومن هنا نستطيع القول أن استخدام الوسائل التعليمية بالصفة المنتظمة يؤدي بالضرورة إلى الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الجدول رقم(16): يوضح مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة.

مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ	التكرار	النسبة٪
متدني	1	%2
متوسط	24	%42
عالي	17	%56
المجموع	42	%100

تحليل الجدول:

من خلال ملاحظة نسب الجدول أعلاه والذي يوضح مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ يتبين أن أعلى نسبة بالجدول هي 56٪ وهي تمثل نسبة المبحوثين الذين أقروا أن مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ بالثانوية عالي، أما نسبة 42٪ فهي تمثل المبحوثين الذين أكدوا على أن مستوى التحصل الدراسي للتلاميذ بالثانوية ذو مستوى متوسط، أما 2٪ في تمثل نسبة المبحوثين الذين صرحوا أن مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ متدني وتعد نسبة ضئيلة جدا .

من خلال النتائج الموزعة في الجدول يتضح لنا مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ ثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة مابين مستوى متوسط ومستوى عالي وذلك من خلال نسب الجدول أعلاه وتصريح الأساتذة .

الجدول رقم(17): يوضح رؤية الأساتذة حول استخدام الوسائل والأجهزة نحو فهم التلاميذ واستيعابهم للدروس.

استخدام الوسائل والأجهزة من ناحية فهم التلاميذ واستيعابهم للدروس	التكرار	النسبة ٪
فعالة ومدعمة إلى حد كبير	35	٪ 83،3
تساعده في فهم الدروس نوعا ما	7	٪7،16
المجموع	42	%100

تحليل الجدول:

يتبين من المعطيات الإحصائية التي تظهر على الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى في الجدول تمثلها 83،3٪ وهي نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية الحديثة فاعل ومدعم إلى حد كبير للتلاميذ فهم الدروس واستيعابهم لها، أما نسبة 16،7٪ فهي تمثل نسبة المبحوثين الذين أقروا بأن استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية تساعد التلاميذ نوعا ما في فهم الدروس واستيعابهم لها.

يمكن تأويل هذه النتائج التي تم تحليلها إحصائيا إلى أن استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية من طرف أساتذة الثانوية عنصر فاعل ومدعم كبير من ناحية فهم التلاميذ واستيعابهم للدروس وهذا ما تمثله نسبة83،3٪ ويمكن أن نرجع هذا إلى أهمية الوسائل والأجهزة التكنولوجية لأنها تنتقل بالتلاميذ من واقع الخبرة المجردة إلى واقع الخبرة الحسية الملموسة، مما يسهل عملية التعلم وتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم،كما أنها تحقق الأهداف التربوية التي يرمي الأستاذ الوصول إليها وهي الوصول بالتلاميذ إلى مستوى عالي من التحصيل الدراسي .

الجدول رقم(18): يوضح استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية أثناء تقديم الدرس يزيد من ملاحظات التلاميذ وانتباههم للدرس.

استخدام الوسائل والأجهزة أثناء تقديم الدرس يزيد من ملاحظات التلاميذ وانتباههم	التكرار	النسبة ٪
نعم	37	%88،1
لا	05	%11،9
المجموع	42	%100

تحليل الجدول:

كما تم الإشارة إليه سابقا بأن تقديم الدرس بالاعتماد على الأجهزة والوسائل التكنولوجية يقدم العديد من الميزات للعملية التعليمية، ومحاولة منا معرفة هذه الميزات في نظر الأساتذة تم طرح التساؤل الذي يوضحه الجدول أعلاه، حيث تبين معطياته الإحصائية أن أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم نعم وذلك بنسبة 88،1% ونسبة 11،9% تمثل نسبة المبحوثين الذين كانت إجابتهم لا، ومن هنا يتضح لنا أن استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية أثناء تقديم الدرس يزيد من ملاحظات التلاميذ وانتباههم للدرس، وهذا ما تثبته النسبة الأعلى في الجدول88،1% فهي تعمل على إثارة التلميذ وعلى زيادة ايجابيته فهي مشوقة تقدم المعلومة بأسلوب وطريقة تجذب انتباه المتعلم .

ومن خلال التراث النظري نستطيع القول أن النظريات الحديثة للتعليم تنص على إخراج كل من الأستاذ والتلميذ من قوقعته فالأستاذ لابد أن يتحرر من مجرد أنه ملقن للمعلومات والتلميذ من متلق لها وذلك من خلال استخدامهم للوسائل والأجهزة التكنولوجية والتي تعمل على جعل العملية التعليمية بينهما عملية تشاركية، وهذا ما يزيد من ملاحظاتهم وانتباههم للدرس .

الجدول رقم(19): يوضح استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية أثناء تقديم الدرس يجعل التلاميذ أكثر فضولا وتحفز قيم الإبداع لديهم.

استخدام الوسائل والأجهزة أثناء تقديم الدرس يجعل التلاميذ أكثر فضولا	التكرار	النسبة ٪
نعم	41	%97،6
لا	01	% 2،4
المجموع	42	%100

تحليل الجدول:

من خلال ما ورد في الجدول من بيانات احصائية نلاحظ أن جل المبحوثين الأساتذة الذين كانت إجابتهم بنعم أي أن استخدامهم للوسائل والأجهزة التكنولوجية تجعل من التلاميذ أكثر فضولا كما تحفز قيم الإبداع لديهم وكانت نسبتهم 97،6%، وبقية النسبة والتي تقدر ب:2،4 % تمثل نسبة المبحوثين الذين كانت إجابتهم معاكسة وهي أن استخدامهم للوسائل والأجهزة التكنولوجية لا تجعل من التلاميذ أكثر فضولا ولا حتى تحفز قيم الإبداع لديهم.

يتضح لنا من خلال هذه النتائج أن استخدام الأساتذة للوسائل والأجهزة يجعل من التلاميذ أكثر فضولا، كما تحفزهم على قيم الإبداع وهذا لأن الوسائل والأجهزة تتيح الفرصة أمام المتعلم ألا وهو التلميذ لكي ينمي مواهبه وإبداعاته .

الجدول رقم(20): يوضح استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية تساعد التلاميذ على إيجاد الحلول للمشكلات.

استخدام الوسائل والأجهزة يساعد التلاميذ على إيجاد الحلول للمشكلات	التكرار	النسبة ٪
نعم	29	%69
لا	13	%31
المجموع	42	%100

تحليل الجدول:

من خلال البيانات الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه والذي يوضح استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية تساعد التلاميذ على إيجاد الحلول للمشكلات، نلاحظ أن نسبة 69% تمثل نسبة المبحوثين ممن كانت إجابتهم تقروا بأن استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية من طرف الأساتذة تساعد التلاميذ على إيجاد الحلول للمشكلات لديهم، في حين مثلت نسبة 31% المبحوثين الذين كان لهم رأي مخالف وهو أن استخدامهم للوسائل والأجهزة التكنولوجية لا يساعد التلاميذ على إيجاد الحلول للمشكلات .

ومن هنا يتضح لنا أن استخدام الأساتذة للوسائل والأجهزة التكنولوجية أثناء الحصة التدريسية يساعد التلاميذ على إيجاد الحلول للمشكلات التي تصادفهم، وهذا لأن الوسائل والأجهزة التكنولوجية تعمل على توضيح ما هو غامض لدى التلميذ وأن توفرها بصفة مستمرة يقضي على العديد من الإشكاليات التي تدور في ذهنه وعند إيجاد حلول للمشكلات والقضاء على ما كان مستعصيا هذا يسمح له بفهم الدروس ومما يؤدي به إلى تحصيل دراسي جيد .

الجدول رقم(21): يوضح استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية يحفز التلاميذ على المثابرة والمشاركة أثناء الحصة التدريسية مما يساهم في التحصيل الدراسي لديهم.

استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية يحفز التلاميذ على المثابرة والمشاركة	التكرار	النسبة ٪
نعم	36	%7،85
لا	06	%3،14
المجموع	42	%100

تحليل الجدول:

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 85،7 % تمثل نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم ونسبة 14،3 % تمثل نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ لا .

ومن خلال التحليل الإحصائي للجدول يتضح لنا أن غالبية المبحوثين الأساتذة يؤكدون على أن استخدامهم للوسائل والأجهزة التكنولوجية يحفز التلاميذ على المثابرة والمشاركة أثناء الحصة التدريسية .

ويمكن إرجاع هذا إلى أن الوسائل والأجهزة التكنولوجية التي تعتمد عليها الأساتذة في تقديم الدروس تساعد التلميذ على زيادة خبرته فتجعله أكثر استعدادا للتعلم مما تسمح لهم بالمشاركة والمثابرة مما يؤدي به إلى الزيادة في القابلية للتعلم أكثر وهذا يساهم طبعا في الزيادة في تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم(22): يوضح استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية تساعد على تقديم وشرح الدرس للتلاميذ بسهولة.

استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية تساعد على تقديم الدرس للتلاميذ بسهولة	التكرار	النسبة ٪
نعم	38	%90،5
لا	04	%9،5
المجموع	42	%100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه والمعطيات الإحصائية المدونة به، نلاحظ أن أغلبية المبحوثين والتي تمثل نسبتهم 90،5% يرون أن استخدامهم للوسائل والأجهزة التكنولوجية تساعدهم على تقديم وشرح الدرس بسهولة، أما المبحوثين الذين يرون أن استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية لا تساعدهم على تقديم الدرس وشرحه بسهولة فكانت نسبته 9،5% وهي نسبة ضئيلة.

يمكن تأويل هذه النتائج إلى أن اعتماد الأساتذة على الوسائل والأجهزة التكنولوجية يساعدهم على تقديم وشرح الدرس بسهولة فهي تقرب المفاهيم للتلاميذ.

الجدول رقم(23): يوضح النتائج الدراسية للتلاميذ بالمؤسسة مقارنة بالمؤسسات المجاورة.

مستوى المؤسسة التي تدرس بها مقارنة بالمؤسسات المجاورة	التكرار	النسبة٪
ضعيفة	3	%5
حسنة	12	%30،7
جيدة	27	% 64،3
المجموع	42	%100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل النتائج الدراسية للتلاميذ بالمؤسسة مقارنة بالمؤسسات المجاورة، يتبين لنا أن نسبة المبحوثين الذين أقروا بأن النتائج الدراسية للتلاميذ بالثانوية جيد مقارنة بالثانويات المجاورة تقدر ب: 64،3% وهي أعلى نسبة بالجدول، أما نسبة المبحوثين الذين أقروا أنها ذات مستوى ضعيف وحسن مقارنة بالثانويات المجاورة لها كانت تقدر ب: 30،7% و 5% على التوالي

يتضح لنا من خلال النتائج الإحصائية أن ثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة نتائج تلاميذها ذات مستوى جيد.

ومن خلال الجداول السابقة التي تم تحليلها يمكن أن نرجع هذا المستوى من النتائج إلى طريقة التدريس التي يعتمد عليها الأساتذة بالثانوية والأساليب التي يسير عليها سواء في إلقاء الدروس أوفي طريقة تعاملهم مع التلاميذ ونستطيع كذلك أن نرجع جدية النتائج الدراسية للتلاميذ إلى توفر الوسائل والأجهزة الحديثة بالثانوية ومعرفة كيفية استخدامها من طرف أساتذتها.

IV- مناقشة النتائج:

v مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة مدى استفادة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من استخدام الأساتذة لتكنولوجيا التعليم، وإبراز أهمية استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، كما أردنا في هذه الدراسة استكشاف واقع استخدام تكنولوجيا التعليم داخل مدارس التعليم الثانوي، وبالتالي تسليط الضوء على الأساليب والطرق الحديثة التي قد تؤدي إلى الرفع من مستوى التحصيل الدراسي، هذا ما حاولنا الكشف عليه من خلال التحقيق في جملة الفرضيات التي حددناها في بداية الدراسة، وقد كانت نتائجها كالتالي:

§ **الفرضية الأولى :** استخدام الطرق والأساليب الحديثة من طرف أساتذة التعليم الثانوي يؤدي إلى الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ. يعتبر كل من الأستاذ والتلميذ الركيزة الأساسية في العملية التعليمية وغياب أحدهما يعني انهيار العملية التعليمية، لذا كان لابد من الاهتمام الجيد بهما وتكوينهما على دخول هذه المنظومة الجديدة، فلتبنى هذه الفكرة كان لابد على الأستاذ من جهته الإلمام بمختلف الأساليب والطرق الحديثة وإتاحتها على المنصة وهذا ما تثبته نتائج الجداول الواردة في هذه الدراسة، حيث أن أغلبية أساتذة ثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة يصرحون باكتساب التلاميذ للخبرات والمعارف وهذا يرجع إلى الأساليب التي يتبعونها في العملية التدريسية ، بالإضافة إلى اكتسابهم للتقنيات والمهارات الفنية وهذا راجع إلى أسلوب برمجة الأنشطة التي تتناسب مع كل موقف تعليمي وهذا ما تمثله نسبة 85،7% في الجدول رقم(05)، وأن استخدامهم للطرق والأساليب الحديثة في التدريس له علاقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ،كما أن اختيار الأساتذة للأنشطة التي تتناسب مع الدرس يزيد من سرعة فهم التلاميذ وهذا ما تثبته نسبة 3،83% في الجدول رقم (07)، وعدم تمييز الأساتذة بين التلاميذ يؤدي إلى تفعيل مشاركتهم داخل القسم باعتبار أن مشاركة التلاميذ تؤدي بهم إلى الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وهذا ما تثبته النسبة 95،2% المدونة في الجدول رقم (08)، وتحديدهم لأهداف الدرس قبل الشروع في تقديمه هذا يؤدي بالتلاميذ إلى اكتساب معارف وخبرات جديدة باعتبار هذه الأخيرة تزيد من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، وتحديد الأساتذة لأهداف الدرس يجعل من التلاميذ يكتسبون تقنيات ومهارات فنية وهذا ما تثبته نسبة 87،5% المدونة بالجدول رقم(10).

ومن جملة ما سبق يمكن القول أن فرضية استخدام الطرق والأساليب الحديثة من طرف أساتذة التعليم الثانوي يؤدي إلى الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ قد تحققت بدرجة كبيرة.

§ الفرضية الثانية:

إنّ ما لمسناه ميدانيا من بداية البحث، وانطلاقا من المقابلات التي تم إجراؤها مع الأساتذة بغية استنتاج النتائج الخاصة بالفرضية الثانية، والمتمثلة فيما يلي: استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية من طرف أساتذة التعليم الثانوي يؤدي إلى الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ. ومن خلال ما تمّ عرضه وتحليله من معطيات ميدانية لمختلف الجداول، وفي ضل المقابلات. سنعرض أهم النتائج المتعلقة بالبيانات الخاصة بالفرضية الثانية وهي كالتالي :

أغلب الأساتذة بالثانوية يفضلون استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية أثناء تقديم الدرس، وهذا ما تبينه النسبة 61،9% بالجدول رقم (11)، وأغلب الأساتذة يستخدمون دوما الوسائل التعليمية بصفة منتظمة وهذا ما تثبته النسبة 61،9% بالجدول رقم(12)،كما أن استخدامهم لهذه الوسائل التعليمية بصفة منتظمة يزيد من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ وتؤكده النسبة100% بالجدول رقم (13)، إضافة إلى أن استخدامهم للوسائل التعليمية بصفة منتظمة له يزيد من عدد التلاميذ المتفوقين وهذا ما تبينه النسبة 75،5٪ الموضحة في الجدول رقم (14).

كما لا ننسى أن الأساتذة بالثانوية محل الدراسة لا يواجهون صعوبة في استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية وهذا ما تثبته النسبة69٪ الموضحة في الجدول رقم(15)، والتأكيد على أن مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ ثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة ذو مستوى عالي وهذا ما تثبته النسبة 56٪ في الجدول رقم (16)، واستخدامهم للوسائل والأجهزة التكنولوجية الحديثة فاعل ومدعم إلى حد كبير للتلاميذ من ناحية فهم الدروس واستيعابهم لها وهذا ما تثبته نسبة 83،3٪ المتواجدة بالجدول رقم (17)، وأن استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية أثناء تقديم الدرس يزيد من ملاحظات التلاميذ وانتباههم للدرس وهذا ما تثبته نسبة88،1% الموضحة في الجدول رقم (18)، كما أن استخدامهم للوسائل والأجهزة يجعل من التلاميذ أكثر فضولا وتحفزهم على قيم الإبداع، وهذا ما تثبته نسبة97،6% الموضحة في الجدول رقم (19)، واستخدامهم للوسائل والأجهزة التكنولوجية أثناء الحصة التدريسية هذا يساعد التلاميذ على إيجاد الحلول للمشكلات الوسائل وهذا ما تثبته نسبة 69% الموضحة في الجدول رقم (20)، واستخدامهم للوسائل والأجهزة التكنولوجية يحفز التلاميذ على المثابرة والمشاركة أثناء الحصة التدريسية وهذا ما تثبته نسبة 85،7 % الموضحة في الجدول رقم (21)، بالإضافة إلى أنها تساعدهم على تقديم وشرح الدرس بسهولة وها ما تثبته نسبة90،5% الموضحة في الجدول رقم(22).

وفي الأخير تأكدنا أن ثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة تمتاز بمستوى جيد لنتائج تلاميذها، وهذا ما تثبته نسبة 64،3 % والمدونة في الجدول رقم(23)، ومن جملة ما سبق يمكن القول أن فرضية استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية من طرف أساتذة التعليم الثانوي يؤدي إلى الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ قد تحققت بنسبة كبيرة و منه فان استخدام تكنولوجيا التعليم من طرف الأساتذة ترفع من التحصيل الدراسي للتلاميذ.

V- الاستنتاجات العامة

- إن الغرض من التعليم هو إيصال المادة والخبرة التعليمية والمعرفية في مجالات مختلفة إلى التلميذ، وهذه العملية تحتاج إلى وعوامل داخلية وكذا خارجية وأدوات مختلفة لتحقيق هذا الغرض.
- فالتعليم سابقا كان يحتاج إلى بيئة لتطبيق عملية التعلم وإلى أدوات مساعدة لإيصال المادة إلى التلاميذ بذلك يحتاج إلى توفر الزمان والمكان والأدوات العلمية لتحقيقه، وبمرور الوقت وظهور المستحدثات التكنولوجية وتوفر الوسائل العلمية الحديثة في مجال التعليم أصبح بالأمكن تطبيق التعلم ولكن باستخدام وسائل وأساليب حديثة لإيصال المادة العلمية إلى التلاميذ ذات كفاءة عالية وسرعة ووفقا لهذا نستنتج ما يلي :

من خلال تحليل جملة المعلومات التي تم التوصل إليها من خلال استمارة الاستبيان والدراسة النظرية، تم التوصل في النهاية إلى نتائج وهي تخص ثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة التي يمكن تحديدها في النقاط التالية:

- إن الاعتماد على الأساليب والطرق الحديثة في التدريس من طرف الأساتذة بالثانوية محل الدراسة تسهم في توضيح المحتوى العلمي للتلاميذ للمقررات الدراسية التي تقدم للتلاميذ.
- تعتبر الوسائل والأجهزة التكنولوجية الدعامة الأساسية للأستاذ لتقديم الدرس للتلاميذ
- إن استعمال الأساتذة للوسائل والأجهزة التكنولوجية داخل القسم تسهم في التفاعل الايجابي بين الأستاذ والتلاميذ بشكل كبيرمما يؤدي إلى فهم التلاميذ للدروس وبالتالي تسهم في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي التلاميذ وتخزين المعلومات ورسوخها في أذهانهم .
- يرتبط التحصيل الدراسي للتلاميذ بثانوية الشهيد فايد السعيد بحمام الضلعة محل الدراسة بمدى معرفة استخدام الأساتذة للوسائل والأجهزة التكنولوجية .
- الأهمية البالغة لتكنولوجيا التعليم وأثرها الفعال في العملية التعليمية .

VI- التوصيات:

- ضرورة اهتمام أساتذة التعليم الثانوي باستخدام الأساليب الحديثة في التدريس وذلك بالاستعانة بآخر النظريات .
- إقامة دورات تكوينية وتدريبية لأساتذة التعليم الثانوي على كيفية استعمال الأجهزة التكنولوجية الحديثة والمتطورة.
- ضرورة تدريس الأساتذة بالثانوية بالأساليب والطرق الحديثة وذلك بالرجوع إلى النظريات الحديثة في التعليم خصوصا في زمن العولمة.
- تثقيف الأساتذة بمزايا مبد التعلم الذاتي وأهمية إدماج التلاميذ في العملية التعليمية وإشراكهم في نشاطاتها .
- الاطلاع على ما هو جديد في مجال تكنولوجيا التعليم .

خاتمة

خاتمة:

أصبحت العملية التعليمية في ظل العصر التقني الحديث تعتمد وبشكل كبير على التكنولوجيا والتي سهلت هذه الأخيرة لعناصر العملية التعليمية الوصول إلى ما تريد الوصول إليه، إذا فتكنولوجيا التعليم ليست ترفا أو شيئا مكملا للعملية التعليمية بل هي عنصر أساسي في العملية التعليمية لا غنى عنها لكل أستاذ عنها، وهي تعتبر أداة مساعدة له فتوفر وقته وجهده وتيسر عمله، لذا فلابد من أن تزداد قناعته الأساتذة بأهمية تكنولوجيا التعليم بشقيها من أساليب وطرق حديثة وكذا من وسائل وأجهزة تكنولوجية وأن يقبلوا عليها استخداما وابتكارا وتفاعلا وتفعيلا، ولعلنا لاحظنا أن المعلومات المكتسبة بواسطة أجهزة التكنولوجيا تكون أكثر ثباتا في ذهن المتعلم وأكثر وضوحا ودقة من المعلومات المكتسبة بواسطة الطريقة اللفظية المجردة، إضافة إلى التنويع في استخدام الأساليب والطرق أثناء عملية التدريس.

قائمة المصادر والمراجع

v المعاجم:

1- فاروق عبده فليه، **معجم مصطلحات التربية**، دار الوفاء، دون طبعة، مصر، 2004.□

v المصادر و المراجع:

2- محمد عطية خميس، **عمليات تكنولوجيا التعليم**، دار الكلمة، ط1، القاهرة، 2003.□

3- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**، تر:بوزيد صحراوي دار القصبة، حيدرة، الجزائر، 2004.□

4- رمزي أحمد عبد الحي، **الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية**، زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2009.

5- فارعة حسن محمد، **دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعليم**، عالم الكتب، ط1، القاهرة 1999.□

6- محمد السيد علي، **تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية**، دار ومكتبة الإسراء، دون طبعة، 2005.□

7- محمد مصطفى زيدان، **الكفاية الإنتاجية للمدرس**، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1981.□

8- لويس كوهن، **مناهج البحث العلمي في العلو الاجتماعية والتربوية**، تر:كوثر حسين كوجك، دار العربية للنشر، ط2، القاهرة، 1990.

9- سيد علي شتا، **المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية**، مكتبة الإشعاع الفنية، مصر، 1997.□

10- رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، ط1، عين مليلة الجزائر، 2007.□

11- إحسان محمد الحسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة، ط2، بيروت، 1986□

12- مصطفى حميد الطائي، خبير ميلاد أبوبكر، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية**، دار الوفاء، ط1، 2007.

13- فضيل دليو، علي غربي، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، دار البعث،بدون طبعة قسنطينة،1999.

14- طلعت إبراهيم، **أساليب البحث الاجتماعي**، دار الغريب، بدون طبعة، مصر، 1995.

15- محمد شفيق، **البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث،بدون طبعة، الإسكندرية،1995.□

16- عبد الله عمر الفرا، **المدخل إلى تكنولوجيا التعليم**، مكتبة دار الثقافة،عمان، الأردن،1999.

17- عبد الرحمان العيسوي، **القياس و التجريب بين النظرية والتطبيق**، دار النهضة العربية، ط1 بيروت

18- أحمد زكي صالح، **علم النفس التربوي**، مكتبة النهضة المصرية ط8، مصر، 1965.

19- أكرم مصباح عثمان، **مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي**، دار ابن حزم ،ط1، لبنان ، بيروت، 2002.□

20- سعد جلال، **القياس النفسي والمقاييس والاختبارات**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1985

21- خليل ميخائيل معوض:**سيكولوجية النمو والطفولة** و المراهقة،ط1، دار المعرفة،الإسكندرية،1996□

22- عواطف إبراهيم محمد: **المنهج و طرق التعليم في رياض الأطفال**،مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة 1991 .

23- رمزية الغريب،**التقويم والقياس النفسي والتربوي**،مكتبة الأنجلو مصرية،القاهرة،1970□

24- محمد رضا البغدادي، **الأهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس**، دار الفكر العربي القاهرة، 1998

25- عبد الرحمان عدس، **علم النفس التربوي**، نظرة معاصرة، دار الفكر، ط2، عمان، 1999□

26- طه فرج الله، **علم النفس وقضايا العصر**، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1982

27- مدحت صالح :**الصحة النفسية و التفوق الدراسي** ،دار النهضة العربية ، 1990

28- محمد زياد حمدان، **الوسائل التعليمية ، مبادئها و تطبيقها**، ط1، مؤسسة الرسالة،1981□

29- علي محمد عبد المنعم، **تكنولوجيا التعليم الأجهزة والمواد التعليمية**، القاهرة، كلية التربية جامعة الأزهر، **1998** .□

30- انجلين روبرث، **أصول تكنولوجيا التعليم**، تر: محمد سليمان بن حمود المشيقح وآخرون، الرياض مطلع جامعة الملك سعود، بدون ط، 2000 .□

v الرسائل والمجلات :

31- نادية بوشلاق، **أطروحة دكتوراه دولة في علم النفس التربوي، الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي**، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2000.□

32- جمانة حامد شديفات، رسالة ماجستير، **أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي لدى طلبة مساق ومناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية**، جامعة آل البيت الأردن، 2006.□

33- وليد بن محمد العوض،رسالة ماجستير، **دور استخدام شبكة الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية** ،2005.□

34- أحمد بن عبد الرحمن أبو بكر الشريف، رسالة ماجستير، **أثر استخدام برمجية تعليمية في تدريس بعض المهارات الخاصة بالرسوم البيانية على تحصيل طلاب الصف الأول في مادة الرياضيات** ، السعودية، 2008.□

35- رمزي طارق محمود، **مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة وعلاقته بالتحصيل الدراسي**- مجلة العلوم الاجتماعية- الكويت، المجلد 14، العدد02، 1986.□